

شباب الجوادين

مصر موطن الحضارة ..
وحاظنة النجباء

٢٨

السيد محمد باقر الصدر رحمته ٢٣



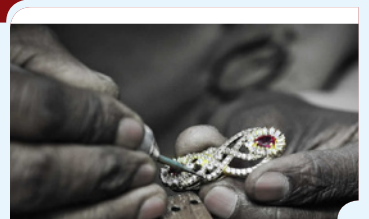
١٤

المستبصر مروان الخليصات



١٢

صناعة الحلي عند المسلمين





اقرأ في هذا العدد

مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد «١٥» السنة الثانية
شعبان ١٤٣٤هـ
حزيران ٢٠١٣م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١



٦ معايير النجاح



٢٢ علم التحفيز



٣٠ صلة القرابة في القرآن



٣٤ الفرق الشعبية



٣٦ هل انت عدواني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أول الكلام

هاهو العام الدراسي قد انتهى وكل قد أخذ نصيبه بطريق مشروع أو غير مشروع، المهم إنه انتهى كغيره من السنوات التي مضت من قبل، اليوم أصبح هناك هاجسا موجودا لدى أكثر شبابنا وخاصة الرجال منهم وهو فقدان الأمل أو لجدوى من العمل والمثابرة في الدرس والعلم فروح اليأس والخمول موجودة بين صفوف الطلبة في الأعم الأغلب وذلك نتيجة ما يلاحظونه من الأخطاء والسلبيات في آلية الدراسة في الجامعات والكليات (حسب نظرهم الخاصة).

فالكثير منهم دخل إلى الدراسة في كلية ما وهو لا يرغب فيها بل لم يفكر يوما بها ولكنه أُجبر عليها لأن معدله النهائي قد ألزمه بها، أو إن وضعه الاجتماعي لا يسمح له أن يكمل دراسته في كلية ما مع أنه راغب ومحِب للدراسة والتعلم في هذا المجال، ثم الذي زاد الطين بلة هي مسألة العمل بهذه الشهادة بعد التخرج، فالكل يعلم أن الفرص المتاحة قليلة أو نادرة للحصول على وظيفة ذات مرتب جيد أما الوظائف ذات الطابع الخاص فهي محصورة لذوي الوضع الخاص أيضا ولا حاجة للتفصيل، إن ما يمر به شبابنا يكمن في أمر مهم ألا وهو عدم التوكل أو ضعف التوكل على الله.. فالله هو من أوجد الأشياء من لا شيء وهو القادر على كل شيء فكلما زاد الإنسان ثقة بربه وثبت وأمن بمقدراته زاد الله سبحانه من عطاياه على ذلك العبد، فانخرط الشباب في دوامة العالم المادي القائم على الحسابات المادية البحتة أدى إلى نسيان الله وأنه قادر على كل شيء، فالذي يعمل ويثابر ويطمح في تحقيق مكانة مرموقة في المجتمع عليه أن يعلم أيضا أن هذا السعي والمثابرة لا قيمة لهما إن لم يكن له إيمان راسخ ويقين حقيقي بالله عز وجل وهو من يسبب الأسباب من غير سبب ولعل قول أمير المؤمنين عليه السلام يوضح ما أردنا قوله (من أراد الغنى بلا مال والعز بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله فانه واجد).

حكم وعلة

القصاص

قال تعالى: (وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَاللِّسَانَ بِاللِّسَانِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كُفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) المائدة - الآية - ٤٥ إن من أهم ما جاء في التشريعات الإلهية والتي تشكل مفصلا مهما من مفصل الحياة المدنية بين الأفراد وضمان استمرارها بأمان وسلم هي الحدود والتعازير والقصاص. فهذه الآية تبين وتقر ما نزل على بني إسرائيل في التوراة من الحدود والقصاص وكذلك بينت ما يؤخذ من الجاني عند ارتكابه جناية على أحد أفراد المجتمع وتبين أن من يقتل إنسانا بريئا فإن لأوليائه القتل حق القصاص من القاتل بقتله نفسا بنفس. حيث تقول الآية في هذا المجال: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس) كما بينت أن من يصيب عين إنسان آخر ويبتلعها، يستطيع هذا الإنسان المتضرر في عينه أن يقتص من الفاعل ويتلف عينه وكذا الحال في الأنف والأذن واللسان وعلى هذا الأساس فإن حكم القصاص يطبق بشكل عادل على المجرم الذي يرتكب أحد الجرائم المذكورة، دون الالتفات إلى عنصره أو قوميته أو طبقته الاجتماعية أو طائفته، ولا مجال أبداً لاستخدام التمايز القومي أو الطبقي أو الطائفي لتأخير تطبيق حكم القصاص على الجاني ثم استدركت الآية بعد ذكر حكم القصاص فبيّنت أن الذي يتنازل عن حقه في هذا الأمر ويعفو ويصفح عن الجاني، يعتبر عفو كفاً له عن ذنوبه بمقدار ما يكون للعفو من أهمية (فمن تصدق به فهو كفاً له...)

فالآية جعلت التصديق بالقصاص عطية أو منحة للجاني واستخدام عبارة "التصدق" والوعد الذي قطعه الله للمتصدق، يعتبران عاملاً محفزاً على العفو والصفح، لأن القصاص لا يمكنه أن يعيد للإنسان ما فقداه مطلقاً، بل يهبه نوعاً من الهدوء والاستقرار النفسي المؤقت، بينما العفو الذي وعد به الله للمتصدق، بإمكانه أن يعوضه عما فقداه بصورة أخرى، وبذلك يزيل عن قلبه ونفسه بقايا الألم والاضطراب، ويعتبر هذا الوعد خير محفز لمثل هؤلاء الأشخاص

وقد ورد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله - الإمام الصادق - عليه السلام عن قول الله عز وجل: (فمن تصدق به فهو كفاً له...) قال: يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى، وتعتبر هذه الجملة القرآنية في الحقيقة خير جواب مضم للذين يزعمون أن القصاص ليس بقانون عادل، ويدعون أنه يشجع روح الانتقام والمثلة والذي يفهم من الصياغة العامة للآية هو أن جواز القصاص إنما هو لإخافة وإرعاب الجناة وبالنتيجة لضمان الأمن لأرواح الناس الأبرياء، كما أن الآية فتحت باب العفو والتوبة، وبذلك أراد الإسلام أن يحول دون ارتكاب مثل هذه الجرائم باستخدام الروادع والحوافز كالخوف والأمل، كما استهدف الإسلام من ذلك - أيضاً - الحيلولة دون الانتقام للدم بالدم بقدر الإمكان - إذ استحق الأمير وفي الختام تؤكد الآية قائله: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون)، وأي ظلم أكبر من الانجرار وراء العاطفة الكاذبة، وترك القاتل دون أن ينال قصاصه العادل بحجة لا ضرورة في غسل الدم بالدم، وفسح المجال للقتلة للتمادي بارتكاب جرائم قتل أخرى، وبالنهاية الإساءة عبر هذا التغاضي إلى أفراد أبرياء، وممارسة الظلم بحقهم نتيجة لذلك وهذا ما نشهده اليوم من انتشار القتل والمجرمين لعدم وجود القصاص العادل بحقهم ففي بعض المجتمعات المتحضرة تمنع من تنفيذ حكم الإعدام على الشخص المجرم الذي قتل إنساناً بريئاً بحجة حقوق الإنسان مما يؤدي إلى التهاون وعدم المبالاة بسفك الدماء وانتهاك الأعراض لأن العقوبة الموجودة لا تشكل دافعاً ومانعاً قوياً لردع المجرم وإيقافه عند حده.



الحيوان ذو النفس السائلة: ونعني به كل حيوان له أوداج أربعة في منطقة البلعوم أو الجوزة (واحد للهواء والثاني للطعام والثالث للدم) عند قطعها يندفع الدم وينفجر منها كالغشم والبقر

الحيوان الذي ليس له نفس سائلة: وهو عكس الأول أي لا يملك الأوداج الأربعة ولا ينض الدم أو يتدافع منه عند ذبحه كالسمك والجراد.

الميتة النجسة: هو كل حيوان له نفس سائلة يموت أو يذبح بطريقة غير شرعية ويكون من الأعيان النجسة أي عين النجاسة.

الميتة الطاهرة: وهو كل حيوان يموت وليس له نفس سائلة فيكون طاهراً كالسمك الميت داخل الماء فهو طاهر لا ينجس ولكنه يحرم أكله.

الغش: وهو من المحرمات عند البيع أو الشراء وله أشكال كثيرة مثل أن يكون الغش بإخفاء الأدنى في الأعلى، كمزج الجيد بالرديء وبإخفاء غير المراد في المراد، كمزج الماء باللبن، وبإظهار الصفة الجيدة مع أنها مفقودة واقعا، مثل رش الماء على بعض الخضروات ليتوهم أنها جديدة وبإظهار الشيء على خلاف جنسه، مثل طلي الحديد بماء الفضة أو الذهب ليتوهم أنه فضة أو ذهب وقد يكون بترك الإعلام مع ظهور العيب وعدم خفائه، كما إذا أحرز البائع اعتماد المشتري عليه في عدم إعلامه بالعيب فاعتقد أنه صحيح ولم ينظر في المبيع ليظهر له عيبه، فإن عدم إعلام البائع بالعيب؛ مع اعتماد المشتري عليه غش له

الرشوة: وهي بذل المال إلى الحاكم لكي يكون الحكم إلى جانبه أو يصب في مصلحته وهي من المحرمات سواء أكانت بالحق أو بالباطل نعم يجوز إعطائها لاستنقاذ الحق من الظالم وتبقى الحرمة على الظالم فقط في أخذها.

خيار التأخير: ويتحقق فيما إذا باع الشخص سلعة ولم يقبض الثمن ولم يسلم المبيع حتى يجيء المشتري بالثمن فإنه يلزم البيع ثلاثة أيام فإن جاء المشتري بالثمن فهو أحق بالسلعة وإلا فللبائع فسخ البيع، ولو تلفت السلعة كانت من مال البائع سواء أكان التلف في الثلاثة أم بعدها، حال ثبوت الخيار وبعد سقوطه.



خاطئة تطبيقات

لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا
لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ -
فصلت - الآية - ٣٧

(فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا) - النجم - الآية -
٦٢

(كَلَّا لَا تَطَّعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ) - العلق -
الآية - ١٩

• أن يقرأ المصلي بعد الفاتحة سورة الفيل
وحدها أو سورة الضحى وحدها

يجب على الأحوط أن يقرأ سورة الفيل
مع سورة الإيلاف وكذلك سورة الضحى مع
سورة الانشراح ولا يكفي الاجتزاء بواحدة
منها.

• أن يقرأ كلمة (الله، الرحمن، الرحيم)
بهمزة القطع ويظهرها أثناء البسملة
مثلا

أن لا تلفظ أثناء القراءة المتصلة بالبسملة
مثلا.

ما يصح السجود عليه من الأرض يسجد
على إبهاميه

أن ينتقل في سجوده إلى القرطاس (الورق).

• أن يكبر المصلي تكبيرة الإحرام وهو
جالس

يجب القيام عند تكبيرة الإحرام وان كانت
صلاته عن جلوس فيما كان قادرا فقط على
القيام لتكبيرة الإحرام فقط.

• أن يستمع المكلف إلى آية السجود
الواجب ولا يسجد

يجب أن يسجد المكلف عند استماعه إلى
الآيات الأربع الواجب السجود والتي تسمى
سور العزائم الأربع وهي:

(إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا
خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ) - السجدة - الآية - ١٥

(وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

• تقدم المرأة على الرجل أو محاذاته في
الصلاة

أن تتأخر عنه بحيث يكون موضع سجودها
عند موضع ركبته أو تبعد عنه عشرة اذرع
(٤,٥م تقريبا أو يكون بينهما حاجز.

• أن يكون موضع السجود في الصلاة
مرتفعا عن موضع وقوف المصلي

أن لا يتجاوز الأربع أصابع مضمومة.

• تقدم المصلي على قبر المعصوم عليه السلام

أن يتأخر لا يتقدم لما فيه من إساءة الأدب
والهتك لحرمة قبر المعصوم عليه السلام.

• السجود على الفراش أو الملابس

أن يسجد على الأرض مباشرة من دون
حاجب أو يسجد على النبات غير المأكول
والملبوس.

• إذا فقد المصلي أثناء الصلاة التراب أو



إيقاظ وتنبية..



تمر على الإنسان ساعات كثيرة من الفراغ الذي يتخلل النشاط اليومي، ولو عدت هذه الساعات لملت مساحة كبيرة من ساعات عمره.. فالؤمن الفطن لا بد وأن يكون لديه ما يملأ هذا الفراغ: إما بقراءة نافعة، أو سير هادف في الأفق، أو قضاء حاجة لمؤمن مكروب، أو ترويح للنفس حلال.. وإن من الأمور التي يحرم منها غير المؤمن، هو العيش في عالم التفكير (والتدبر) الذي قد يستغرق ساعات عند أهله، يناجي المولى فيها بقلبه، كما قد يشير إليه الحديث الشريف: (وكلمهم في ذات عقولهم).. فيسيح في تلك الساعة بقلبه، سياحة تدرك لذتها ولا يوصف كنهها.. وهي سياحة لا تحتاج إلى بذل مال ولا صرف جهد، ومتيسرة لصاحبها كلما أراد في ليل أو نهار بتيسير من الحق المتعال.. ومن مواطن هذه السياحة المقدسة (أعقاب) الصلوات في (جوف) الليل، وهي سياحة لا تدرك بالوصف بل تنال بالمعاينة.

حوار الفقه

العدد ١٥ حزيران ٢٠١٣ م شعبان ١٤٣٤ هـ



معايير النجاح

ناحية محددة ضمن علم معين) أو المستوى الأفقي (معرفة الإنسان لعدد من العلوم بشكل سطحي). وعلى هذا يكون الإنسان البسيط التفكير والجاهل هو إنسان فاشل وإن امتلك الثروات المادية أو العلاقات الاجتماعية فهو في الحقيقة غير مدرك لكثير من المبادئ والقيم التي من خلالها يستطيع تحقيق ذاته والوصول إلى النجاح.

الإنسان في حياته فكلما كانت المكاسب أكثر كان نجاح الفرد أكبر، فالإنسان الغني يعتبر إنساناً ناجحاً بينما الفقير يعتبر إنساناً فاشلاً. إن هذا الكلام صحيح إلى حد ما، فالنجاح الاقتصادي مهم وخاصة إذا أدرك الإنسان أنه وسيلة وليس غاية، فمن خلاله ينطلق الإنسان لتحقيق حاجاته وطموحاته في سيره التكاملي، ولا يخفى على كل ذي لب أن

النجاح.. ذلك المفهوم الذي طالما سعى الإنسان لتحقيقه منذ أن وعى وجوده، ولطالما حارت الأفكار في معرفة حقيقته وتنوعت مصاديقه عبر تأريخ وثقافات الشعوب محاولة وضع معيار محدد لقياس مدى تحققه. ومن هنا اختلفت معايير النجاح من شخص لآخر ومن بيئة لأخرى وفق قناعات وسلوكيات تحدد تلك المعايير واضحة



نعم فالمعيار العلمي مهم وخاصة إذا ما وعى الإنسان حقيقة العلم والغاية منه، وتعامل معه بشكل سليم، ولكن مما يعاب على متبني هذا المعيار عدم التفاتهم إلى العلوم الدينية، حيث إننا نرى من يدعي المعرفة والعلم في بلدان جنوب شرق آسيا مثلاً رغم ما وصلوا إليه من رقي مدني وتقدم تقني إلا أنهم ما زالوا متخلفين فيما يتعلق بالدين والعقيدة، وهذا واضح من خلال طقوسهم الدينية وعكوفهم على عبادة الأوثان والأصنام وأرواح الأجداد، فهم غير مدركين لحقيقة وغاية العلم التي هي الوصول إلى الحق تعالى ونتيجة لما تقدم يتضح أن المقدر المتحصل من العلوم

هذا المعيار وحده لا يمثل النجاح الحقيقي فكم من غني يعيش حياة تعيسة بسبب انشغاله بثروته وتركيزه على تنمية تلك الثروة هاملاً رعاية عائلته والتواصل مع محيطه ما يؤدي إلى الفشل في الجوانب العائلية والاجتماعية والعلمية.

المعيار العلمي

ويعني كمية تحصيل الإنسان للعلوم والمعارف، فالإنسان الناجح هو ذاك الإنسان العالم المتميز عن باقي الأفراد بالكم العلمي والمعرفي الذي يمتلكه على المستويين العامودي (مدى التعمق والتخصص في

أنموذجاً معيارياً للنجاح على وفقها. فهي إما اقتصادية أو علمية أو اجتماعية أو أمر آخر غير ملتفت إليه، وأفضل تلك المعايير ما يشمل جميع مراحل حياة الفرد وبما لا يتقاطع مع محيطه وبيئته التي يعيش فيها، وهنا سنحاول أن نعطي نماذج من تلك المعايير بغية توضيح مدى صلاحيتها ومناسبتها.

المعيار الاقتصادي

ويعني حجم المكاسب المادية التي يحققها الفرد والتي بدورها تحدد مدى نجاح



والمعارف إذا كانت الغاية منها الرفاهية المدنية والرقي الظاهري فقط يصبح معياراً وهمياً وغير حقيقي.

المعيار الاجتماعي

ويعني مدى تطور واتساع العلاقات الاجتماعية التي تتبلور من خلال التعامل المتبادل، فالإنسان ذو العلاقات الواسعة والذي يكون مشهوراً في وسطه يكون ناجحاً، بينما يكون الإنسان الانطوائي ذو العلاقات المحدودة إنساناً فاشلاً.. ولا يخفى لما للعلاقات الإنسانية من أهمية كبيرة خصوصاً وأن الإنسان بطبعه اجتماعي فمنذ كان الإنسان على وجه الأرض أخذ يكوّن العلاقات الاجتماعية على المستوى الفردي كعلاقة الزواج والصداقة وعلاقة العمل والمستوى الجمعي كالعلاقات القائمة بين العوائل والمجتمعات والدول، فكلما كانت شهرة الفرد أو المجتمع كبيرة كان النجاح أكبر.

وهنا نتساءل: هل هذا المعيار يمثل أنموذج النجاح الحقيقي؟

من الواضح عدم كفاية هذا المعيار لقياس النجاح، بدليل وجود شخصيات لها شعبية كبيرة وتلاقى احتراماً كبيراً من أوساطهم الاجتماعية ولكن نجدهم من نواحي أخرى أنهم لم يحققوا على المستوى الفردي والاجتماعي منجزات كبيرة بل أن البعض منهم كان دورهم هداماً في المجتمعات أمثال لينين وماركس بزعامتهم للفكر المادي الذي أدى إلى تعاسة الملايين من البشر في ظل السعي إلى الاشتراكية الظالمة، هذا فضلاً عن الأمراض النفسية التي تتخلل السعي إلى النجاح وفق هذا المعيار من نفاق اجتماعي أو كذب أو رياء وغيرها، وأهم مما تقدم أن المعيار الاجتماعي للنجاح يرافق الإنسان ما دام في الدنيا فإذا انقطع عنها انعدم وانتهى.

يتضح مما تقدم أن عدم كفاية تلك المعايير لقياس مدى نجاح الإنسان في حياته وسعيه إلى الحقيقة والسعادة الأبدية، كونها محدودة وغير شاملة لجميع مراحل ونواحي حياة الإنسان، فما هو المعيار الحقيقي الشامل للنجاح؟

إن الإسلام يبين لنا أن المعيار الحقيقي للنجاح هو الذي يحدد حالة الإنسان منذ خلقه وإلى ما لا نهاية كون الإنسان في حقيقته كائن أبدي غير سرمدى أي له بداية ولكن ليس له نهاية كما ورد عن النبي ﷺ قوله: (ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء، وإنما تنقلون من دار إلى دار)، وعلى هذا يجب أن يكون المعيار ناظراً للحياتين الدنيا والآخرة فالإسلام يحثنا على العمل والاقتصاد والسعي في طلب العلوم والمعارف وتكوين العلاقات الجيدة مع محيطنا الاجتماعي لتكون جميع تلك المعايير مقدمة للنجاح في الحياة الآخرة ونيل السعادة الأبدية وذلك برضا الله جل وعلا والفوز بدخول الجنة، ونجد هذا جلياً في عدد من الآيات والأحاديث منها قوله تعالى: (فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ * وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)، وكما ورد عن الإمام الصادق ﷺ قوله: (ليس منا من ترك دنياه لأخرته، ولا آخرته لدنياه).



أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

شبابنا والقضية المهدوية

إن الحديث عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هو حديث عن الحق في وجه الباطل، والعدل في وجه الظلم، فقد اقترن اسمه الشريف المبارك مع تلك المواجهة بين هذين المفهومين وذلك واضح من الأحاديث المروية في أنه سيظهر بعد طول انتظار ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ولكن ينبغي هنا أن نسأل ما دمنا نعيش زمن الانتظار بعد أن طرقت أسماعنا حديث رسول الله ﷺ: (أفضل أعمال أمتي انتظار الضرج).. ما الواجب على شبابنا؟.. يقيناً أن الانتظار يكون بنوعين؛ انتظار سلبي وإيجابي، فالأول هو اعتزال الناس والعمل والدعاء فقط بالظهور دون أن نحرك ساكناً.

أما الانتظار الإيجابي فيعني التمهيد لخروج القائد المهدي عجل الله فرجه الشريف من خلال العمل والجهاد والالتزام بالنهج المحمديّ الأصيل، الذي يُمهّد بالقول والفعل.. إذن الواجب هو تهيئة القاعدة التي سينطلق الإمام منها لمحاربة الباطل ولا يتم ذلك إلا بالالتزام بالأحكام الإسلامية والقرآنية لأن الشباب هم القاعدة لبناء المجتمع باعتبارهم الشريحة الأكبر التي تمثل أساس مجتمع.





مدينة الألف مؤذنة..

قاهرة المعز

لمحة تاريخية

عرفت في العصر الفرعوني باسم (من نضر) وتعني الميناء الجميلة، وتعتبر عاصمة مصر الموحدة منذ أن وحدها الملك نارمر منذ ٣٢٠٠ سنة ق.م. لفترات زمنية مختلفة، كما أنها تعتبر من أكثر مدن الشرق التي استأثرت بالكتابة والتاريخ حيث أطلق عليها لقب "جوهرة الشرق"، نظراً لأن عمر القاهرة يزيد على الألف عام بكثير، فشاهد التاريخ تؤكد أن مكان هذه المدينة كان عاصمة لمصر في أغلب فترات تاريخها، إذ يرجع بعضهم اتخاذ القاهرة عاصمة إلى سنة ٩٨ ميلادية عندما بني حصن بابليون الذي لا تزال بقاياه موجودة حتى الآن، وعندما فتحت مصر من قبل المسلمين أقاموا عاصمتهم التي سموها بال (الفسطاط) بالقرب من ذلك الحصن، ثم أنشأت مدينة العسكر التي تلتها القطن كعاصمة للدولة الطولونية

كما يتميز الجزء الغربي منها بطابع الحداثة إذ بني على نموذج مدينة باريس من قبل الخديوي إسماعيل في منتصف القرن التاسع عشر، والذي تميز بالأحياء الواسعة، والحدائق العامة، والمناطق المفتوحة. إن القسم الشرقي الأقدم للمدينة اختلف كثيراً بعد أن توسع بشكل عشوائي على مدى القرون، وامتلاً بالطرق الصغيرة والمباني المزدحمة. بينما امتلأ غرب القاهرة بالبنائات الحكومية والهندسة المعمارية الحديثة، وأصبح الجزء الأهم في القاهرة، كما أنه يحوي تاريخ المدينة على مر العصور لما يوجد به من مساجد وكنائس عتيقة ومباني أثرية ومعالم قديمة.

مدينة طالما تغنى بها الشعراء وترددت أسماؤها بين الأصداء تطل علينا بمآذنها الشماء لتحكى لنا قصة الحضارة تلك هي مدينة الألف مؤذنة وقاهرة المعز لدين الله الفاطمي، مدينة مصر المحروسة.. القاهرة.

القاهرة هي أكبر مدينة أفريقية والأكثر سكاناً في أفريقيا والشرق الأوسط، تقع مدينة القاهرة شمال شرق الجمهورية المصرية في الجهة الجنوبية من دلتا نهر النيل، يبلغ عدد سكانها ٧,٧٨٧,٠٠٠ نسمة حسب إحصائيات ٢٠٠٧ يمثلون ١٠,٧٣٪ من إجمالي سكان مصر. إن الجزء الأقدم للمدينة يقع شرق النهر.

سياحة في مدينة

العدد ١٥ حزيران ٢٠١٣ م شعبان ١٤٣٤ هـ





بأمر الله زاد في بناء المسجد وحبس الاوقاف عليه وعلى غيره من المساجد.

وانشاء الفاطميين لهذا المسجد يفسر الاسم الذي أطلق عليه، فقد قيل إن الأزهر إشارة إلى السيدة الزهراء وهو لقب فاطمة الزهراء بنت الرسول محمد ﷺ التي سميت باسمها أيضاً مقصورة في المسجد

ولقد كان على عهد الفاطميين مركزاً لنشر فكر المذهب الإسماعيلي، ولكن الحال تغير في عهد الأيوبيين، فمنع صلاح الدين الخطبة من

في مصر، ثم أنشأت القاهرة في عصر الخليفة الفاطمي المعز لدين الله والتي ما زالت تحمل الاسم ذاته حتى اليوم.

المعالم الدينية

يوجد في مدينة القاهرة العديد من المعالم الدينية والمزارات والجوامع ومنها:

الجامع الأزهر

لعل خير ما خلفه الفاطميون لمصر وللعالم الإسلامي ذلك المسجد الأزهر العتيق، فقد كان بيتاً من بيوت الله يعمر النفوس بالإيمان ويهديها سواء السبيل، بناه جوهر الكاتب الصقلي (إلياس الصقلي) بعد عام من فتح الفاطميين لمصر، ويعد أن أنشأوا قاعدة ملكهم الجديدة مباشرة. وفتح للصلاة في شهر رمضان عام ٣٦١هـ وبني المسجد في الجنوب الشرقي من المدينة على مقربة من القصر الكبير الذي كان موجوداً حينذاك بين حي الديلم في الشمال وحي الترك في الجنوب.

ويروى أن البناء الأول للمسجد كان به صورة طيور منقوشة على رأس ثلاثة أعمدة حتى لا يسكنه طير ولا يفرخ به. ولما جاء الحاكم

المسجد ٣ أبواب مبنية بالرخام الأبيض
تطل على خان الخليلي، وباباً آخر بجوار
القبة ويعرف بالباب الأخضر.
سمى المسجد بهذا الاسم نظراً لاعتقاد



جامع السيدة زينب عليها السلام

بعضهم بوجود رأس الإمام الحسين مدفوناً
به، إذ تحكي بعض الروايات أنه مع بداية
الحروب الصليبية خاف حاكم مصر الخليفة
الفاطمي على الرأس الشريف من الأذى
الذي قد يلحق به في مكانه الأول في مدينة
عسقلان بفلسطين، فأرسل يطلب قدم
الرأس إلى مصر وحمل الرأس الشريف إلى
مصر ودفن في مكانه الحالي وأقيم المسجد
عليه، إلا إن هذه الروايات ضعيفة وعارية



مسجد رأس الإمام الحسين عليه السلام

عن الصحة.

جامع السيدة زينب عليها السلام

السيدة زينب، أحد أحياء القاهرة القديمة
الشعبية. اشتق اسمه من وجود جامع
السيدة زينب في الحي. ويعد هذا الحي من
أهم الأحياء الشعبية في القاهرة، حيث
يوجد به بعض المطاعم الشعبية التي



جامع ومدرسة الأزهر

مسجد الرفاعي

أحد مساجد القاهرة الأثرية، شيد عام
١٣٢٩ هـ، سمي بذلك الاسم نسبة إلى
(أحمد عزالدين الصياد الرفاعي) أحد
أحفاد الإمام أحمد الرفاعي، وقد استمر
بناء هذا المسجد ٤٠ عاماً.
ويحتوي على العديد من الأسر الحاكمة
في مصر لهذا أصرت خوشيار هانم والدة
الخدويو إسماعيل، ويوجد بداخل المسجد
قبر الملك فاروق الأول، والخدويو اسماعيل

الجامع وقطع عنه كثيراً مما أوقفه عليه
الحاكم. وانقضى نحو قرن من الزمان قبل
أن يستعيد الجامع الأزهر عطف الولاية
ووجوه البلاد عليه، ولما جاء الملك الظاهر
بيبرس زاد في بنائه وشجع التعليم فيه
وأعاد الخطبة إليه في عام ٦٦٥ هـ، كما حدا
حذوه كثير من الأمراء. ومنذ ذلك العهد
ذاع صيت المسجد وأصبح معهداً علمياً



مسجد أحمد بن طولون

يؤمه الناس من كل فجّ، ولقي الأزهر من
عناية البلاد الشيء الكثير، وأصبح مدرسة
وجامعة لنشر فكر المذاهب السنية الأربعة
وهي الحنفية والحنبلية والشافعية والمالكية.

مسجد أحمد بن طولون

يُعتبر شيخ جوامع القاهرة بلا نزاع، إذ
أنه أقدم مسجد باقي على حالته الأصلية
بشكل كامل مع بعض الإضافات المملوكية،
وقد أنشأه الأمير أحمد بن طولون في الفترة
بين عامي ٢٦٣ هـ - ٢٦٥ هـ.

ووالدته وقبر شاه ايران رضا بهلوي.

مسجد رأس الإمام الحسين عليه السلام

يقع في القاهرة القديمة في الحي الذي سمي
باسم الإمام (حي الحسين) وبجوار المسجد
يوجد خان الخليلي الشهير والجامع الأزهر.
بني المسجد في عهد الفاطميين سنة ٥٤٩ هـ،
تحت إشراف الوزير الصالح طلائع، ويضم



مسجد الرفاعي

المعالم السياحية

هناك العديد من المعالم السياحية التي تضمها مدينة القاهرة ومن أهمها:

برج القاهرة

ويعد من أبرز معالم القاهرة والذي يقع في منطقة الجزيرة و يعد تحفة معمارية بناها المصريون على شكل زهرة اللوتس الفرعونية الأصل رمزاً لحضارتهم التي هي محط أنظار سائحي العالم. ويتكون من ١٦ طابقاً ويقف على قاعدة من أحجار الجرانيت الأسواني التي سبق أن استخدمها المصريون القدماء في بناء معابدهم ومقابرهم. وقد تم بناؤه بين عامي ١٩٥٦ و ١٩٦١ ، ويصل



ارتفاعه إلى ١٨٧ متراً وهو أعلى من الهرم الأكبر بالجيزة بحوالي ٤٣ متراً. يوجد على قمة برج القاهرة مطعم سياحي على منصة دوارة تدور برواد المطعم ليرى معالم القاهرة من كل الجوانب.

المتحف المصري

يقع المتحف المصري بميدان التحرير في قلب مدينة القاهرة، وقد استغرق بناءه ٦ سنوات (١٩٠٠-١٩٠٦)م، يحتوي على أكبر مجموعة من آثار مصر القديمة، إذ يحتوي معرض المتحف على ١٣٦ ألف أثر فرعوني، بالإضافة إلى مئات الآلاف من الآثار الموجودة في مخازنه.



ولأجل هذا بنوا الدهاليز والفضاخ لتكون حائلاً دون سرقتها أو العبث بها من قبل اللصوص، وهي اليوم محط رحال السياح من كل البلدان.

قلعة صلاح الدين الأيوبي

شرع صلاح الدين يوسف بن أيوب ببناء القلعة في عام ٥٧٢ هـ، حيث قام وزيره بهاء الدين قراقوش الأسدي بهدم المساجد والقبور التي كانت موجودة هناك لكي يقوم



قلعة صلاح الدين الأيوبي

ببناء القلعة عليها. وتعتبر من أفخم القلاع الحربية التي شيدت في العصور الوسطى فموقعها استراتيجي من الدرجة الأولى بما يوفره هذا الموقع من أهمية دفاعية لأنه يسيطر على مدينتي القاهرة والفسطاط، كما أنه يشكل حاجزاً طبيعياً مرتفعاً بين المدينتين.

تجذب الكثير من المشاهير لارتياها.. كما يوجد بها جامع أحمد بن طولون. يرجح أن السيدة زينب الذي سُمي هذا الحي باسمها هي زينب بنت يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

المعالم الأثرية

نظراً لقدم مدينة القاهرة وكثرة الحوادث التاريخية التي مرت عليها والتي خلفت فيها الكثير من المعالم الأثرية منها:

الإهرامات

وتقع في الجهة الغربية من مدينة القاهرة، بناها الفراعنة لتكون قبوراً لهم وأهمها تلك الأهرامات التي تعود للملوك الثلاثة (خوفو، خفرع، منقرع)، كما يوجد بالقرب منها تمثال (أبو الهول) وقد بناه الفراعنة ليكون حامياً لمقابرهم من اللصوص والغزاة حسب اعتقادهم، نظراً لأنهم كانوا يؤمنون بعودة الحياة إلى الأجساد بعد الممات ولذلك كانوا يحنطون موتاهم وخاصة من الطبقة الأرستقراطية والطبقة الحاكمة فضلاً عن دفن الحلي والأواني الذهبية مع الميت بالإضافة إلى تحنيط عدد من الجواري ليكون كل ذلك متاعاً لحياته بعد الموت



صناعة الذهب والحلي عند المسلمين

ولما جاء الإسلام لم ينكر على المرأة المسلمة التزيين، ولكنه وضع له حدوداً أهمها الاعتدال وعدم التبرج فاهتمت الشريعة الإسلامية بهذه الأمور وتعاملت معها تعاملًا حدياً ونظمتها تنظيمًا راقياً يصون كرامة الإنسان ويبعده عن مواطن الفحش والابتذال.

وازداد استخدام الذهب كحلي وزينة للنساء في عصور الحضارة الإسلامية، مما جعل الصانع المسلم يتفنن في ابداع المصوغات المختلفة، مستخدماً شتى الأساليب والوسائل في سبيل ابداع حلية جميلة ذات وزن قليل نسبياً وذلك لارتفاع أسعار الذهب، فقد استطاع أن يجعل من كتلة الذهب أسلاكاً وصفائح رقيقة يقوم بتشكيلها على هيئة زخارف ونقوش يزين بها عمله الفني. وقد تأثرت طرز زخارف الحلي وأساليب صناعتها في بداية العصر الإسلامي بالانماذج الساسانية والبيزنطية ومن

المائية، استخدمها في بعض طقوسه الدينية.

ولقد تطورت نظرة الإنسان للحلي والزينة وخصوصاً بعد اكتشاف التعدين فأخذ يصنع الحلي من المعادن وخاصة الذهب والفضة وذلك لندرته وجمالها واستمرار مادتها ومقاومتها للأكسدة بفعل الظروف الجوية، وقابليتها للتحويل إلى نماذج وأشكال مختلفة، كما واستخدمها في المعاملات التجارية كعملة نقدية ثابتة القيمة واستطاع من خلالها أن يوسع من نطاقه التجاري والاقتصادي.

والعرب كغيرهم من الأمم القديمة كان لهم ولع في ارتداء الحلي وخاصة المرأة، فلقد استعملت المرأة العربية في العصر الجاهلي لكل موضع من جسمها زينة وحلية، حيث كانت المرأة في الجاهلية وصدر الإسلام تتزين بالقرط والعقد والقلادة والخالخيل

صناعة الذهب والحلي من الحرف القديمة الدالة على عبقرية الإنسان وابداعه عبر التاريخ، ويتجلى ذلك في التباين النوعي لتصنيع الذهب والحلي بين الحضارات والشعوب، ولقد مرت هذه الصناعة بعهود كثيرة منذ ما قبل التاريخ وصولاً إلى الحضارة الإسلامية حيث كان الظهور الإبداعي لهذه الحرفة التي كانت خلاصة ابتكارات الإنسان في هذا الزمان.

اهتم الإنسان منذ القدم بزينة الشخصية عبر وسائل وأدوات عدة، وكانت للزينة دلالات ومعان شتى لدى بعض الجماعات في العصور القديمة. وقد كانت قيمة هذه الأدوات تأتي من صعوبة الحصول عليها كما هو الحال في الحصول على أسنان الحيوانات المفترسة التي كان الإنسان القديم في صراع معها، هذه الأسنان التي كان يحولها إلى سلسلة يتزين بها بعد قتل الحيوان وكذلك بعض الأعضاء المستخرجة من الحيوانات



تشبيتها، وتصبح هذه الأجزاء كتلة واحدة بتعريضها للحرارة.

ومن الطرق كذلك (الشفشفتي) ويطلق عليها طريقة المفرغ أو الخرم، وهي عبارة عن تشكيل السلك الدقيق في شبك ويستخدم الصانع في هذه الطريقة أدوات يدوية دقيقة مثل الماسك والمقص والجفت، ولإجراء عملية اللحام كان يستخدم منفاخ وسراج مع معدن الحشو.

وكانت للذهب سابقاً استخدامات أخرى مثل تزيين أسقف القاعات في زمن المنصور قلاوون، وكانت في العصر المملوكي قاعة تسمى (قاعة الذهب) ورد ذكرها في كتاب (بدائع الزهور) لابن إياس، وكانت إلى الغرب منها (قاعة الفضة) وكان فيها أوان وأباريق وسيوف صنعت من الذهب والفضة، أو تم تزيينها بالذهب والفضة.

كما استخدمت أسلاك الذهب والفضة أيضاً في عملية النسيج والتطريز للملابس التي كان يرتديها السلاطين والأعيان في تلك العصور.

وهكذا كان استخدام الذهب في ضرب



العملات وصياغة الحلي الذهبية، مؤشراً اقتصادياً للعصر الإسلامي، سواء في فترات ازدهاره التي كثر فيها استخدام الذهب، أم في فترات انتكاسته التي ندر فيها وأصبح أثراً بعد عين.

ومن روائع فن صياغة المعادن في العصر الإسلامي، سوار عثر عليه في الرقة (سورية) يعود إلى القرن الحادي عشر، مصوغ من الذهب الخالص، ويلتف حول السوار لولبياً شريط زخري بشكل حراشف تحدد الكتابات المنقوشة على السوار بخط كوفي تحمل عبارات التبريك. وهذا السوار محفوظ في متحف دمشق، وله نظير يعود إلى العصر الفاطمي في متحف فريير واشنطن.



أساليب الصياغة

وهناك طرق وأساليب مختلفة لصياغة الذهب والفضة، منها أسلوب طرق الأوراق الذهبية، وهي على نوعين: أما الطرق بمطرقة للحصول على القطر المطلوب ثم القيام بتسويته، أو الطرق على مسند مجوف يعطي شكلاً فيه أو نصف قرص للوريقية أو الصفيحة المضروبة، ويكون المسند محدباً أو مفرعاً بحجم يلائم الشكل المطلوب.

وفي الوقت الحاضر يطرق الصانغ الأقراص الذهبية على كتلة معدنية على شكل مكعب وعلى سطحها سلسلة من التجاويف المحدبة المختلفة الأحجام وتلحم الوحدات المشكلة معاً فتعطي في النهاية الشكل المطلوب.

ومن طرق الصياغة أيضاً طريقة (كسر الجفت) فبعد الحصول على الأسلاك الذهبية الدقيقة يجمع الصانغ أجزاءها بجفت له طرف يساعده على وضع هذه الأجزاء في الأماكن المخصصة لها بعد

العسير تحديد المكان الذي صنعت فيه معظم قطع الحلي الإسلامية أو تاريخ صناعتها، كما يرجح أن معظم ما وصل إلينا من حلي الفنون الإسلامية لا يعود إلى القرون الأولى للهجرة نظراً لتنوعية الزخارف التقليدية الموجودة على قطع الحلي والتي تنتمي للفن الزخري على أيام العباسيين والفاطميين والمماليك.

أدى اتساع رقعة الدولة الإسلامية في العصر العباسي إلى امتلاء خزائن الدولة بالأموال، فقد كانت تحمل إليها حمول الذهب والفضة من أطراف الأرض، فازداد الثراء ومعه بلغت الحياة الاجتماعية أوجها، ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك الثراء على أنماط الحياة لا سيما الحلي والزينة فلقد بلغ التفنن فيها حداً يفوق الخيال.

وكان للشريعة الإسلامية دور في تطور هذه الصناعة من خلال الأحاديث الشريفة التي تدعو إلى وضع الخواتم التي تحمل أحجاراً معينة مثل العقيق اليماني والزبرجد والياقوت والزمرد وغيرها أدى ذلك إلى التفنن في صناعة الخواتم وتشكيلها وزخرفتها لاسيما وأنها كانت تستخدم للزينة إلى جانب الواعز الديني.

في حين أن تقديس المسلمين لشخص الرسول الكريم ﷺ والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) دفعهم إلى تزيين مراقدهم المقدسة بما فيها من أنبية وقباب ومناظر بالذهب تعبيراً عن حبهم واحترامهم، وهذا مما لا يخفى على أحد فأضرحة الأئمة (عليهم السلام) ولا سيما الإمامين الكاظمين (عليهم السلام) خير دليل على ذلك.





وركبت السفينة.. لقاء مع المستبصر مروان خليفات..

البيت ﷺ وفقنا الله عز وجل بعد هذه الرحلة والتعرف على التشيع وتم كتابة مؤلفات عدة منها (وركبت السفينة) قبل حوالي سبعة عشر سنة صدرت إصدارات عديدة أكرمتني السماء وهناك مؤلف اسمه (النبى مستقبل الدعوة) وصدر لي (مزامير الانتظار المقدس) وهنالك أعمال تحت الطبع حالياً.

❖ ونحن في ذكر كتاب (وركبت السفينة) متى ركبت سفينة أهل البيت ﷺ؟

- كان هذا الأمر عام ١٩٩٢ وأنا كنت أريد أن أغير أُنسان صديقاً لي قد تشيع والده وتشيعت العائلة بأجمعها وأردت حسب تفكيرى البسيط في ذلك الوقت أن أنقذه من النار كنت أخشى عليه من النار كونه من الشيعة وإذا بالصورة تنقلب فبحثت في عالم التشيع وعالم المذاهب فوجدت النبي ﷺ هو الحكيم لم يترك الأمة هكذا بل جعل الله له برنامجاً متكاملًا يتلقى من الوحي

ومجلات تخدم الإمامين ﷺ. هو عبد من عبيد الله مَنْ عليه الله عز وجل بالهداية

**رأيت المنظومة الإسلامية
في مدرسة أهل البيت ﷺ
هي منظومة متكاملة
تحترم الإنسان لإنسانيته
تحترم عقل الإنسان
وتمنحه الأختيار**

ومعرفة خط أهل البيت ﷺ بعد أن كنت أعبد الله عز وجل على المذهب الشافعي وكنت أن أغرق في العقيدة السلفية الوهابية ولكن يد الرحمة الإلهية امتدت لتأخذني من ذاك البحر إلى رحاب سفينة أهل

كانت وما زالت العبوة الكاظمية المقدسة محط الرحال وقبلة المفكرين والأدباء ومنبع العلم الذي يهب العقول استنارة الأفكار والوصول إلى الحقائق والأسرار فنجد الأنفس تتهافت إلى زيارة الضريحين المقدسين طامعة في تحصيل الزاد المعرفي والعلمي، ومنهم الأستاذ الباحث والمفكر الإسلامي مروان خليفات فأهلاً به في رحاب العبوة الكاظمية المقدسة وهي تحتضن مؤتمرها السنوي الرابع الدولي، وكان لمجلة (شباب الجوادين) لقاء خاص معه:

نرحب بالباحث الكبير والمفكر الإسلامي مروان خليفات في العبوة الكاظمية المقدسة.. حللت ضيفاً كريماً فأهلاً وسهلاً بكم.

❖ من هو مروان خليفات؟

- بسم الله الرحمن الرحيم أولاً شكراً لكم على عقد هذا المؤتمر الكبير الرائع وعلى هذه المشاريع التي تقومون بها من بحوث

ضغطت على جرحي ومسكت جرحي حتى استطعت أن أخرج من ذلك المجتمع إلى رحاب العترة الطاهرة سلام الله عليهم.

❖ **أستاذ مروان ما الخطوات اللاحقة التي يروم الباحث القيام بها على الصعيد الشخصي وعلى الصعيد الاجتماعي؟**

- إن شاء الله تعالى هنالك عندي مشاريع تأليفية عديدة وأحب أن أتفرغ لها وأساهم إن شاء الله في نشرها لخدمة الناس وخدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام، عندنا بعض البرامج التي سجلتها عبر الفضائيات تبث قريباً إن شاء الله يكون لها تأثير على المشاهدين نسأل الله عز وجل أن يوفقنا للمزيد.

❖ **أستاذنا العزيز ما عملك الحالي وأين تقيم حالياً؟**

- أنا في قم المقدسة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعندي درسان أعمل عليهما هذان الدرسان في نقض التاريخ ومناهج المؤرخين.

❖ **كلمة أخيرة موجهة للشباب خصوصاً الشباب العربي الذي يعيش صراعات فكرية تكفيرية دموية خارج النطاق الإسلامي لمذهب أهل البيت عليهم السلام ماذا تنصح الشباب في هذا الوقت؟**

- أنا أقول أن الحل هو مهما شرقتم وغربتم وجربتم لهذه المنظومة وتلك وذلك الحزب لن تجدوه إلا في مدرسة أهل البيت عليهم السلام جربوا هذه المدرسة ولو لساعات قلائل عيشوا في أجوائها في هذه المدرسة ستجدون الرحمة الإلهية سترون التفكير الخلاق الذي ينبثق من عقولكم سترون أن نظرتكم للإنسان قد تغيرت سترون أن التطرف والتكفير ضعف ومرض في شخصية الإنسان فلنحترم إنسانيتنا التي كرمنا الله بها.

❖ **كلمة أخيرة؟**

- أسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على العتبة الكاظمية المقدسة والمؤمنين والعاملين فيها كما يحبه ويرضاه وأن يزيدنا إيماناً ووعياً لخدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام مذهب الحق وأشرككم جميعاً.

شكراً لك أستاذ مروان خليفات فقد حلت ضيفاً كريماً عزيزاً على العتبة الكاظمية المقدسة وإلى الشؤون الفكرية وأهلاً وسهلاً بك.

في مدرسة أهل البيت عليهم السلام هي منظومة متكاملة تحترم الإنسان لإنسانيته وتحترم عقله وتمنحه الاختيار منظومة لا خدش فيها حيث أن هنالك اتصال بين السماء والأرض قائم بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي الديانة اليهودية انقطعت علاقة السماء والأرض بموسى عليه السلام وعند النصارى انقطعت بعيسى عليه السلام حسب ما يزعمون وعند جمهور المسلمين من أهل السنة انقطعت برسول الله صلى الله عليه وآله أما عند الإمامية فهي مستمرة، وهذه هي إحدى نقاط القوة، ثم أضف إلى هذه المسألة الكم الهائل من الكنوز الروحية التي تركها أئمة أهل البيت عليهم السلام لشيعتهم لا تجد مدرسة على هذه الأرض ولا تجد طائفة حتى من غير المسلمين من ينتمون إلى مدارس روحانية ويهتمون بروحانية كالبوديين وغيرهم لديها هذا الكم المعرفي الروحاني العظيم الموجود في مدرسة أهل البيت عليهم السلام فعندنا دعاء أبي حمزة الثمالي ودعاء كميل وأدعية كالصحيفة السجادية للإمام زين العابدين عليه السلام وأدعية أخرى موجودة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ليس عند الآخرين مثل هذه الأدعية وهم لا يعرفون قيمة هذه الجواهر إلا من عاش دونها وإلا من فقدها.

❖ **كيف استطاع المستبصر الباحث مروان خليفات أن يعيش في مجتمع مختلف أو ربما يرفض ما يعتقد به الباحث؟**

كنت أعبد الله عز وجل على المذهب الشافعي وكنت أن أغرق في العقيدة السلفية الوهابية ولكن يد الرحمة الإلهية أمتدت لتأخذني من ذاك البحر إلى رحاب سفينته أهل البيت عليهم السلام

- كانت المسألة صعبة، نعم هنالك ثورة داخلية في داخلي دعيتني إلى أن اعتنق مذهب أهل البيت عليهم السلام وأنا أرى المجتمع من حولي يسير باتجاه آخر فلا شك أنني

وهذا البرنامج يتمثل في مدرسة أهل البيت عليهم السلام ويتمثل في مرجعيتهم عليهم السلام لأنه لا تخلو الأرض من حجة وهذا حال الإنسان عبر العصور. الله صلى الله عليه وآله بعث (١٢٤) ألف نبى ورسول ولهم أوصياء وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله ثم ماذا؟ الحضارات تتطور وتكبر وتنضج والإنسان في مسيرة مستمرة فمن لهذا الإنسان الذي يرشده؟ هل يكفي القرآن وحده؟ هل تكفي السنة وحدها؟ هل أنا سأفهم القرآن بطريقة معينة وسنختلف وياليت الأمر ينحصر على الاختلاف فقط ولكن الأمر تطور إلى التكفير والقتل والتفجير، إذن تبرز أهمية وجود الإمام المعصوم ووجود المرجعية وإن الإمام المعصوم هو القدوة للناس أجمع.

❖ **ما الدوافع والحقائق التي اهتديت بها إلى مذهب الحق مذهب أهل البيت عليهم السلام؟**

- نعم، عندما رأيت المنظومة الإسلامية

نداء الجوادين

موعظة وحكمة

قال حكيم: الناس في الخير أربعة: فمنهم من يفعله ابتداءً، ومنهم من يفعله اقتداءً، ومنهم من يتركه حرماناً، ومنهم من يتركه استحساناً..

فمن يفعله ابتداءً كريم.

ومن يفعله اقتداءً حكيم.

ومن يتركه حرماناً شقي.

ومن يتركه استحساناً غبي.

وقفة قرآنية

قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾

إن الذي يفهم من هذه الآية هي أن العقوبات الإلهية متناسبة مع المنح المعطاة للعبد، فكلما زادت النعم كلما زاد التوقع من صاحبه.. وعليه فإن الذي يعطى بعض الهبات الإلهية الخاصة كنعمة الإقبال مثلاً ثم يعصي بعدها، فإنه في مضان الانتقام الإلهي، فبمقدار ما نرحب بالنعم المعطاة، علينا أن نحذر العقوبات على كفرانها.

فكر وتدبر

❖ لا تطلب الفهم من الآخرين. هذه هي قدراتهم. كن أنت متفهماً لهم.

❖ لا تطلب الحب من الآخرين. قبل أن تكون أنت محباً لهم.

المصنوع في بلدان غير إسلامية حيث توضع عليه قطعة جلد مكتوب عليها اسم الشركة ولا ندري أنه جلد حيواني مذكى أو غير مذكى؟

الجواب نعم يجوز وتصح

الصلاة حسب فرض السؤال.

السؤال حين أتناول حبوب منع الدورة الشهرية (الحيض) ينزل في وقت الحيض المعتاد بعض قطرات الدم فما الحكم، علماً بأنني أتناولها قبل ثلاثة أيام من الوقت المتوقع لنزول دم الحيض؟

الجواب إذا لم يكن الدم مستمراً في الأيام الثلاثة الأولى لا يكون دم حيض، فالقطرات النازلة في مفروض السؤال تعد من دم الاستحاضة.

السؤال ما حكم أكل السمك المستورد؟

الجواب إذا كان مستورداً من بلاد غير مسلمة فيشكل أكله إلا بالاطمئنان أو حصول العلم بأنه مذكى (أي إخراج السمك من الماء حياً).

لحظة تأمل

هل تصدقت بصدقة اليوم ولو كانت قليلة؟.. ومن المعلوم أن للصدقة معنى عام يشمل حتى الكلمة الطيبة فهل نحن فاعلون؟!

أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله بعد المعرفة به: الصلاة، ويزوالدين، وترك الحسد والعُجب والفخر».

قال الإمام الجواد عليه السلام: «راكب الشهوات لا تُستقال له عشرة».

آداب الزيارة

التنوع في موجبات الفيض:

التنوع في الحرم بين مختلف روافد الفيض من: الدعاء، والقران، والصلاة.. ولا بد من تقديم ما يناسب المزاج، فكما تراعى الشهية المادية عند الأكل فكذلك في الشهية المعنوية فإن الإقبال على المائدة بشهية يوجب التملّي من بركات تلك المائدة.

حديث قدسي

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جل ثناؤه يقول: وعزتي وجلالي ما خلقت من خلقي خلقاً أحب إليّ من عبدي المؤمن ولذلك سميته باسمي مؤمناً، لأحرمه ما بين المشرق والمغرب وهي خيرة له مني، وإنّي لأملكه ما بين المشرق والمغرب وهي خيرة له مني، فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي أكتبه يا محمد من الصديقين عندي.

وقفة فقهية

السؤال هل يجوز الصلاة ببنطلون (جينز)



لِمَ هَذَا قَدْ لَعِنَ الْعَامِلُونَ

❖ حجم عينيك الآن هو نفس حجمها عند ولادتك، فالعيون لا تنمو بعكس الأنف والأذن.

حديث العدد

من خطبة الزهراء عليها السلام «فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكيةً للنفس، ونماءً في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحج تشبيهاً للدين، والعدل تنسيقاً للقلوب، وطاعتنا نظاماً للملّة، وإمامتنا أماناً من الفرقة، والجهاد عزاً للإسلام، والصبر معونة على استيجاب الأجر، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، وبر الوالدين وقاية من السخط، وصلة الأرحام منامة للعدد، والقصاص حقناً للدماء، والوفاء بالندى تعريضاً للمغفرة، وتوفية المكاييل والموازين تغييراً للبخس، والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس، واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة، وترك السرقة إيجاباً للعبة، وحرّم الله الشرك إخلصاً له بالربوبية، ف «اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»، وأطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه فإنه «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ».

تقول لي أنت تمشي وراء زوجتك إذا أنا أعطيتها حقها، وكذلك العكس من جهة الزوجة.. فما العمل؟

الجواب

حاول قدر الإمكان أن تجمع بين رضاها، فلكل منهما حقوق.. والمؤمن كما نعلم كيس فطن.. ومقتضى الكياسة أن يشعر الطرفين بأنه محب لهما، مائل إليهما.. فإن من موجبات الحزازات المعروفة في ما ذكرتم هو تحيز الزوج إلى أحدهما على حساب الآخر.. وبالتالي إثارة الغيرة والحسد.. ومن المعلوم إن إظهار الود لأحدهما في مقابل الآخر - وخاصة عند وجود جو من التوتر- يوجب تحريك مشاعر الغير، فيكون بذلك شريكاً في الوزر المترتب على ذلك، وأخيراً سل الله تعالى أن يلين القلوب بما يوجب صلاح الأمور، فإن من ابتلي بمثل حالتكم على شفا تضييع حق لازم مما يوجب له البعد من الله تعالى، بل إثارة غضبه وخاصة عند عقوق الوالدة.

معلومات عامة

❖ قلب المرأة ينبض على نحو أسرع من قلب الرجل.
❖ السعرات الحرارية التي تحرق أثناء نوم الإنسان، تفوق تلك التي يحرقها أثناء مشاهدته للتلفاز.

❖ لا تغضب. لا تستعجل. توكل على الله تعالى. ستكون دائماً أنت الأقوى.

درر نفسية

إن زجاجة صغيرة من الحبر الأسود، بإمكانها أن تلوث حوض سباحة كبير، والتنقية بعد ذلك تصبح صعبة جداً، بعد أن تكدر بكل أجزائه.. وكذلك الذهن إذا تلوث بالصور المحرمة، فإنها تغير التركيبة الفسيولوجية والسيكولوجية لهذا الإنسان؛ ورب العالمين له عقوبات في هذا المجال.. ففي روايات أهل البيت عليهم السلام هنالك تشبيه جميل للدنيا عن الإمام الكاظم عليه السلام: (مثل الدنيا مثل ماء البحر، كلما شرب منه العطشان؛ ازداد عطشا حتى يقتله).. فالذين يدمنون النظر إلى الحرام، ينتقلون من حرام إلى حرام، ويصلون إلى مرحلة لا يجدون لذّة في الحرام أبداً.

لطائف العدد

- ❖ أطول كلمة: الأبدية.
- ❖ أقوى كلمة: الحق.
- ❖ أوسع كلمة: الصدق.
- ❖ أرق كلمة: الحب.
- ❖ أعز كلمة: الأمل.
- ❖ أسرع كلمة: الوقت.

مشكلة ولها حل

السؤال

أنا متزوج، ويوجد مشاكل بين زوجتي وأمي، ودائماً أحاول أن أصلح بينهما.. فأمي



حسن الظن..

قال الرضي التقي الجواد عليه السلام: «من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض بالعطية».

إن التوتر الذي يصيب العلاقات بين الناس يكون في أغلب الأحيان بسبب الحكم عليهم أو الاتهام المبني على الاشتباه أو الظن غير السليم، وإن اقتصر النظر على الاحتمال الأسوأ يؤدي في أغلب الأحيان إلى أزمة يصعب الخروج منها إلا بخسائر، منها تكدر القلب وتقلد الإثم وزيادة الهموم وهدر الوقت الذي ينبغي أن يتوجه به العبد إلى ربه وسوء الظن له آثار أخرى لا تقتصر على الفرد الواحد وإنما يمكن أن تمتد إلى المجتمع فيؤدي أتباعه لإشغال المسلمين وصرفهم عن الأهداف السامية والأساسية مثل بناء المؤسسات والمعاهد الدينية والمدارس والمساجد لانعدام الثقة بين الأطراف، ولأجل منع ذلك ينبغي للفرد المسلم أن يتبع التوصيات الإلهية والسنن النبوية وأقوال أئمة الهدى عليهم السلام في ذلك، ففي كتاب الله جل وعلا يأتي الأمر الإلهي:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا يَبْغِبُ أَحَدُكُم أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾

وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عرض لنا من

إن الحاجة إلى اكتساب ثقة الإنسان المسلم بأخيه المسلم حاجة ملحة وضرورية، ولأجل الحصول على الثقة بين الأفراد يجب أن يدخل أصل حسن النية في برامج المعاشرات في هذه الحياة، وهذه حقيقة لها الأثر المباشر في سعادة الفرد والمجتمع، إن وجود الثقة بين الأفراد من عوامل اطراد ازدهار المجتمع وتقدمه، والعكس صحيح أيضاً، فإن فقدان الثقة يؤدي إلى التخلف والانحزام والانحطاط في المجتمع، فكما كانت العلاقات بين الأفراد أعمق وأكثر كان تقدم المجتمع وطراده أكثر وأسرع، وإن من أولى الثمار الاجتماعية للنظرة المتفائلة هو الائتلاف والتعاون والثقة فيما بينهم، وإنما يمكن التمتع بحياة من نوع التعايش السلمي فيما لو كان التعايش بين الأفراد مبنياً على أسس العلاقات القلبية توأماً مع الثقة بالأخريين وحسن الظن بهم، وأما مع فقدان حسن الظن بين الأفراد وانتشار روح التردد والتشكيك فلا يتحقق التعاون بينهم، بل يزاحم بعضهم بعضاً وينتقد بعضهم الآخر بلا مبرر.. ومن المقطوع به إن مثل هذا المجتمع سوف لا يكون مجتمعاً متديناً واقعاً، بل تدينه صورياً ظاهرياً، فاقدا لما يمكن أن يكون للمجتمع من آثار ونتائج ناعمة.

خلال حديثه الآتي أن حرمة المؤمن أعظم من حرمة الكعبة نفسها فلقد روى ابن عباس رضي الله عنه: «نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال: «مرحبا بك من بيت ما أعظمك وما أعظم حرمتك، والله إن المؤمن أعظم حرمة عند الله منك، لأن الله تعالى حرم منك واحدة وحرم من المؤمن ثلاثاً دمه وماله وأن يظن به ظن السوء»، وحدثنا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من إساءة الظن بالأخريين والشك في نواياهم قائلاً: «من تردد في الريب وطئته سناك الشياطين»، وأما حسن الظن فهو المرغوب به عند الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحسنوا ظنونكم بإخوانكم تغتموا بها صفاء القلب وأثناء الطبع»، وقال الإمام الصادق عليه السلام: «حسن الظن أصله من حسن إيمان المرء وسلامة صدره وعلامته أن يرى كلما نظر إليه بعين الطهارة والفضل من حيث ركب فيه وقذف في قلبه من الحياة والأمانة والصيانة والصدق.

أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: «ذكر عبادي من الآثي و نعمائي فإنهم لم يروا مني إلا الحسن الجميل لئلا يظنوا في الباقي إلا مثل الذي سلف مني إليهم وحسن الظن يدعو إلى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون أحسن الظن في خلق الله إلا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه».



التأني

قال الإمام أبو جعفر الثاني عليه السلام: «اتندب، تصب، أو تكذب».

إن التأني هو عطية إلهية وموهبة ربانية للإنسان، بينما العجلة هي صفة شيطانية تدفع بالإنسان إلى طريق الخسران في حركة الحياة وتضيع عليه الفرص الثمينة، وتكثر اشتباهاته، وتكون عاقبته إلى الندم والهلكة، في حين أن النقطة المقابلة لها، أي التأني والصبر والتدبر يقود الإنسان إلى الفلاح والسعادة والاستفادة الكبيرة من الفرص الثمينة في الحياة الدنيا، فإن التؤدة أو الأناة تشكل سمة نفسية تطبع الشخصية الناضجة، على العكس من العجلة التي تفصح عن اضطراب الشخصية، خاصة الشخصية التي تطبعها سمة القلق، والتوصيات الإسلامية حين تعالج هذه المسألة إنما تؤكد انعكاسات الطابع المرضي عندها في سلوك الشخصية المؤمنة، ما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال:

﴿الْأناة مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «مَعَ التَّثَبُّتِ تَكُونُ السَّلَامَةُ وَمَعَ الْعَجَلَةِ تَكُونُ النَّدَامَةُ»، لكن ينبغي هنا أن نضع فارقا بين العجلة بصفتها سمة نفسية مرتبطة باضطراب الجهاز الوظيفي وبين العجلة أو الإسراع في إنجاز الشيء بصفتها طابعا سليما للشخصية العبادية حيث وردت في كتاب الله آيات تذكر أن أنبياء الله كانوا يسارعون في الخيرات، قال تعالى:

﴿وَرَكِبْنَا إِذْ نَادَى رَبُّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ، رُوحَهُ إِتْمَعْنَا كَأَنَّا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾

وقال تعالى:

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

وفي الحديث النبوي: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ»، قال أحد الحكماء: إنما الأعمال تأتي بالصبر والتأمل، وليس للمستعجل إلا السقوط، رأيت بأم عيني في الصحراء كيف أن المتأني البطيء كان هو السباق، وكيف أن الحصان السريع سقط إعياء، وكيف أن الجمل أكمل الطريق بتأن.

المهدي

مصطلحات مهدوية

السفارات الكاذبة - ٢

انتهينا في العدد السابق إلى تأريخ السفارات الكاذبة التي ادعت النيابة عن الإمام المهدي عليه السلام وقد وضحنا أن بداية هذه الدعاوى الباطلة بدأت في عهد السفير الثاني محمد بن عثمان العمري المعروف بـ(الخلاني) وسنتعرض لهم بالتفصيل إن شاء الله وما هي درجة الانحراف الفكري والعقدي الذي بلغوه فمنهم:

❖ محمد بن نصير النميري الفهري: كان من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام فأنحرف وافتتن، وأصبح يستخدم اسم صحبتته للإمام العسكري عليه السلام، هذا العنوان العظيم الذي يعرف الناس شأنه وجلالته، في الربح المادي والمنفعة الشخصية..

فكتب الإمام العسكري عليه السلام كتاباً شديداً للهجة ضده وضد شخص آخر يدعى بـ(ابن بابا القمي) ويسمى الحسن بن محمد، يكشف فيه انحرافهما ويظهر البراءة منهما، ويقول مخاطباً أحد أصحابه: (أبرأ إلى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي، فأبرأ منهما فإني محذرك وجميع موالي، وأني ألعنهما، عليهما لعنة الله. مستأكلين، يأكلان بنا الناس، فتانين مؤذنين أذاهما الله أرسلهما في اللعنة وأرسلهما في الفتنة ركسا)، ومن جملة انحرافات هذا الكذاب ادعاؤه بأنه رسول نبي، وأن علي بن محمد الهادي أرسله وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن الهادي ويقول فيه بالربوبية، ويقول بإباحة المحارم واللواط (أعاذنا الله) وتبعه في أقواله جماعة، سماوا بالنميرية، ذكروا أن منهم: محمد بن موسى بن الحسن بن الضرات، وهو لا محالة والد علي بن محمد بن موسى بن الضرات الذي وزر بعد ذلك للمقتدر المعاصر لسفارة ابن روح، استوزره عام ٩٩٢ هـ وبقي ما يزيد على الثلاث سنين في الوزارة.

من هذا يظهر أن السلطات كانت تؤيد خط الانحراف الداخلي عن الأئمة عليهم السلام بنحو خفي لا يكاد يلتفت إليه، فالدولة العباسية كان من أهم ما تقوم به في تفريق أتباع أهل البيت هو مساندة وعضد جميع الانحرافات التي تطرأ على الساحة وفي الوقت نفسه تحارب السفارة الحقيقية عن الإمام المهدي عليه السلام وهذا ما نشهده اليوم أيضا من مساندة قوى الاستكبار العالمي لكل حركة من شأنها إضعاف الإسلام خاصة أتباع أهل البيت عليهم السلام.



النعم..



النعمة: المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى الغير، أو هي كل ما أعطى الله الإنسان من أشياء يستفيد منها في حياته الدنيوية والأخروية فيطيب عيشه بها وتكون سببا لسعادته، أو هي ما يلائم طبع الشيء من غير امتناعه عنه.

والنعمة على أقسام:

الأول:

النعمة التي شكرها عبادة، وهي النعمة التي تكون أصولا للنعم ولا تقوم نعمة غيرها إلا بها، وبالغة مبلغا لا تبلغه نعمة غيرها، وهذا مختص بنعم الله تعالى، وأنها أصل للنعم، كنعمة الوجود والحياة والعقل والحواس والشهوات وجميع النعم التي تفاض من الله تعالى على عباده، قال تعالى: (إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)، فتكون النعم خارج طوق الإحصاء وذلك كون حوائج الإنسان التي رفعها الله تعالى بنعمه غير مقدور للإنسان إحصاؤها، وكيف يمكن إحصاء نعمه تعالى وعالم الوجود بجميع أجزائه وما يلحق بها من الأوصاف والأحوال مرتبطة منتظمة نافع بعضها في بعض متوقف بعضها على بعض فجميع نعمة بالنسبة إلى الجميع وهذا أمر لا يحيط به إحصاء.

أما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: (لا يحصي نعماء العادون)، فإنه عليه السلام كأنه أراد أن يقول إن أصول نعمه لا تحصى لكثرتها، فكيف تعد وجوه فروع نعمائه. وأنه عليه السلام قد أخبر بعد إنعام النظر في نعم الله تعالى فعلم أن أحدا لا يمكنه حصر نعمه تعالى. ثم إن هذه النعمة أزلية فيجب أن يكون شكرها أزلي، وتستحق شكر المنعم شكرا وافرا لا يدانيه شكر حتى يصل أو يوصف بالعبادة لكون ذلك الشكر غاية في الخضوع له تعالى وكون الخاضع عابد.

الثاني:

أن تكون النعمة مستغرقة لجميع منافع المنعم كنعمة الوالد على ولده والسيد على عبده، وشكر هذه النعمة الطاعة وهذا واضح كطاعة الولد لأبيه وطاعة العبد لسيدته. وثبوت النعمة علم المنعم عليه أن المنعم

قصد الإحسان إليه، لذا يستحق الشكر. ثم من أهم النعم المستغرقة لجميع المنافع التي تؤدي سعادة الدارين هي تلك النعمة التي أفاض الله تعالى بها على عباده عندما أكمل الدين وأتمم النعمة، والمراد بالنعمة في قوله تعالى: (واذكروا نعمة الله عليكم) نعمة الدين أو حقيقة الدين وهي السعادة التي تنال بالعمل بشرائع الدين كسعادة الحياة المختصة بتألف الزوجين، وكذلك السعادة الدينية نعمة كما في قوله تعالى، (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي).

والإسلام هو مجموع ما نزل من عند الله سبحانه ليعبده به عباده دين، وهو من جهة اشتماله - من حيث العمل به - على ولاية الله وولاية رسوله وأوليائه الأمر بعده نعمة. ولا تتم ولاية الله سبحانه أي تدبيره بالدين لأمر عباده إلا بولاية رسوله، ولا ولاية رسوله إلا بولاية أولى الأمر من بعده، وهي تدبيرهم لأمر الأمة الدينية بإذن من الله ﷻ.

فإكمال الدين مجموع المعارف الدينية التي أنزلت إلى الناس بفرض الولاية، وإتمام النعمة الولاية التي هي إدارة أمور الدين وتدبيرها تدبيرا إلهيا، فإنها كانت إلى يوم نزول الآية ولاية الله ورسوله، وهي إنما تكفي ما دام الوحي ينزل، ولا تكفي لما بعد ذلك من زمان انقطاع الوحي، ولا رسول بين الناس يحمي دين الله ويذب عنه بل من الواجب أن ينصب من يقوم بذلك، وهو ولي الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القيم على أمور الدين والأمة. فالولاية مشروعة واحدة، كانت ناقصة غير تامة حتى إذا تمت بنصب ولي الأمر بعد النبي. وهذه من أجل وأعظم النعم الإلهية على عموم البشرية.

دوام النعم

تدوم النعم بأمر منها:

١- العلم: إن جميع النعم من الله عز وجل، وهي من إحسانه وكرمه وتفضله على مخلوقاته.

٢- شكر المنعم على ما أنعم وذلك بالعمل

على طاعته والخضوع لأوامره ونهيه. قال تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم).

٣- إظهار النعم التي أنعم الله تعالى بها. قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده).

٤- التواضع للمؤمنين يزيد في النعمة. قال أمير المؤمنين عليه السلام: (بالتواضع تتم النعمة).

٥- الصبر على الطاعة وترك المعصية. قال أمير المؤمنين عليه السلام: (استتموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته والمجانبة لمعصيته).

تغيير وإزالة النعم

هناك أمور تزيل أو تغير النعم الموهوبة من الله تعالى نذكر منها:

١- معصية الله تعالى وذلك بانتشار الفساد، مثل الظلم والسرقة والكذب والزنا وغير ذلك. عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (ما أنعم الله على عبد نعمة فظلم فيها إلا كان حقيقيا أن يزيلها عنه).

٢- استعمال النعم للترف واللعب واللهو وعدم استعمالها في طاعة الله تعالى. عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (يا ابن آدم إذا رأيت ريك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذره).

٣- التكبر والتطاول، أي البغي والبغي في اللغة تجاوز الحد، وهو موجب لرفع النعمة وسلب العزة، وقد خسف الله تعالى بقارون ببغيه، قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (اللهم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم)، فهناك ذنوب خاصة تزيل أو ترفع النعم، وكان الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: (الذنوب التي تغير النعم، البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر). وقال عليه السلام أيضا: (الذنوب التي تزيل النعم عصيان العارف والتطاول على الناس والاستهزاء والسخرية منهم).



علم التحفيز

زال شعور العاملين كما هو فلا بد أن هناك معوقاً من معوقات التحفيز موجوداً، وينبغي البحث عنه وإزالته.

ومعوقات التحفيز هي:

١. الخوف أو الرهبة من المؤسسة.
٢. عدم وضوح الأهداف لدى إدارة المؤسسة.
٣. عدم المتابعة للعاملين فلا يعرف المحسن من المسيء.
٤. قلة التدريب على العمل وقلة التوجيه لتصحيح الأخطاء.
٥. عدم وجود قنوات اتصال بين المديرين والعاملين فيكون كل في واد.
٦. الأخطاء الإدارية كتعدد القرارات وتضاربها.
٧. تعدد القيادات وتضارب أوامرها.

٨. كثرة التغيير في القيادات وخاصة إذا كان لكل منهم أسلوب في العمل يختلف عن سابقه.

العوامل المساعدة للتحفيز

أما إذا أردت التعرف على العوامل التي تساعد على تحفيز العاملين وكسب تعاونهم معك فاعمل على بناء الشعور بالاحترام والتقدير للعاملين بإطرائهم والثناء على ما أنجزوه من أعمال جيدة.

١. حاول أن تتحلى بالصبر، وأشعر العاملين أنك مهتم بهم.
٢. أفسح المجال للعاملين أن يشاركوا في

ثانياً: اقتناع كل عامل في المؤسسة أنه عضو مهم في هذه المؤسسة. فمهما كان عمله صغيراً فلا يوجد أبداً عمل تافه، بل يوجد إنسان تافه يأبى أن يكون إنساناً ذا قيمة، فإذا شعر العامل بأهميته بالنسبة للمؤسسة التي يعمل فيها سيكون ذلك دافعاً كبيراً لتحسين أدائه في عمله، بل سيزيده إصراراً على الابتكار في كيفية أدائه لتلك العمل، ولذا فالمدير الناجح هو الذي يشعر كل عامل معه مهما كان دوره بأنه أهم عضو في المؤسسة وأن عمله هو أهم الأعمال، وإذا تمكن هذا الشعور من العاملين ككل في المؤسسة فلن تعرف المدير من العامل، فكلهم في الغيرة على أداء العمل سواء، وكما كان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم أجمعين لا تعرف القائد منهم من الجندي.

ثالثاً: وجود مساحة للاختيار. لا بد للمدير الناجح أن يترك مساحة للاختيار للعاملين معه، فيطرح عليهم المشكلة، ويطرح بدائل لحلها، ويستشير العاملين معه حتى إذا وقع اختيارهم على بديل من البدائل المطروحة عليهم تحملوا مسؤوليتها مع المدير، وأصبح لدى كل واحد منهم الحافز القوي على إتمام نجاح ذلك العمل.

معوقات التحفيز

بعد أن علمنا العوامل التي تؤثر على التحفيز نستعرض معوقات التحفيز إذا بذل المدير جهده أو اعتقد ذلك، ولم يجد نتيجة مباشرة فلم يجد هناك تغيير ولا

من المؤكد أننا بوصفنا بشراً لا نشبه الآلات في شيء، لنا طبيعة خاصة، لا نعمل بضغطة زر، بل إن البشر، كل البشر ما هم إلا مجموعة من الأحاسيس والمشاعر، والعمل لا بد أن يرتبط بتلك المشاعر، ولذا فحسن أداء العمل أو سوءه يرتبط بمشاعر العاملين نحو ذلك العمل، ولذا يدرك المدير الناجح كيفية التعامل مع الأفراد لإخراج أفضل ما لديهم نحو العمل المنوط بهم عن طريق التحفيز...

ما التحفيز؟

تعريف التحفيز هو: عبارة عن مجموعة الدوافع التي تدفعنا لعمل شيء ما، إذن فأنت كمدير لكي تستطيع أن تحفز مرؤوسيك عليك أن توجد لهم أو تذكرهم بالدوافع التي تدفعهم وتحفزهم على إتقان العمل والسرعة في إنجازه.

العوامل المهمة في التأثير

أولاً: شعور العامل أو الموظف أنه جزء لا يتجزأ من هذه المؤسسة. نجاحها نجاح له وفشلها فشل له، المؤسسة التي يعمل فيها جزء من وجوده وجزء من كيانه، فإذا استطاع المدير أن يوصل تلك المفاهيم إلى العاملين والموظفين معه فسيكون قد وضع يده على أكبر حافز لهم، فهم لا يعملون لصالح المدير بل هم يعملون لصالح المؤسسة ككل والمدير فرد فيها.



تحمل المسؤولية لتحسين العمل، واعمل على تدريبهم على ذلك.

٣. حاول أن تشعر العاملين الهادئين والصاخبين، أو المنبسطين بالرضا على حد سواء.

٤. أشرك العاملين معك في تصوراتك، واطلب منهم المزيد من الأفكار.

٥. اعمل على تعليم الآخرين كيف ينجزوا الأشياء بأنفسهم، وشجعهم على ذلك.

٦. اربط العلاوات بالإنجاز الجيد للعمل، وليس بالمعايير الوظيفية والأقدمية في العمل.

٧. اسمح بل شجع المبادرات الجانبية.

٨. شجع العاملين على حل مشاكلهم بأنفسهم وحاول ان تتفاعل معهم.

٩. قيّم إنجازات العاملين، وبيّن القيّم التي أضافتها هذه الإنجازات للمؤسسة.

١٠. ذكرهم بفضل العمل الذي يقومون به.

١١. ذكرهم بالتوضيحات التي قام بها الآخرون في سبيل هذا العمل.

١٢. انزع الخوف من قلوبهم وصدورهم من آثار ذلك العمل عليهم إن كانت لها آثار سلبية.

١٣. اجعل لهم حصانة من الإشاعات والافتراءات.

١٤. كرر عليهم دائماً وأبداً بوجوب قرن العمل بالإخلاص.

١٥. حاول أن تجعل مجموعات العمل متناسبة في التوزيع والمهام.

طرائق التحفيز

ولك أن تعلم أن هناك ثلاث طرائق لكي تنقل الحافز إلى العاملين:

الطريقة الأولى: التحفيز عن طريق الخوف: بأن تذكر لهم الأخطار التي تحيط بالمؤسسة وأن الوقت يدهمنا، وعلينا أن نحاول التشبث بسفينة نوح قبل أن يأخذنا الطوفان، ومثل هذه الأقوال. وهذه طريقة تجدي في أول الأمر ثم لا تجد لها بريقاً بعد ذلك ولن تجدي ولن يكون من ورائها أي مردود إيجابي.

الطريقة الثانية: التحفيز عن طريق المكافآت والحوافز المادية: وهذه الطريقة

أيضاً تجدي في أول الأمر ولكنها لا تلبث إلا أن تخف حدتها ولا تجدي على المدى البعيد، لأن العمال إذا اعتادوا على ذلك فلن يتحركوا إلا إذا كان هناك حافز مادي ومن الممكن أن يعطوا العمل على قدر ذلك الحافز المادي فقط.

الطريقة الثالثة: مخاطبة العقل بالإقناع:

بإقناعهم أن تطور المؤسسة يعود عليهم جميعاً بالنفع ويساهم في بناء مستقبل أفضل لهم وهذه الطريقة مفيدة جداً.

كيف تتعامل مع الطبيعة الإنسانية؟

قد تفعل الكثير من أجل العاملين لرفع معنوياتهم وتحفيزهم للعمل ولا تجد استجابة، ولذا فمن المفيد أن تتعرف على الطبيعة الإنسانية للعاملين لكي تستطيع تفهم نفسياتهم، ومن ثم الوصول إلى هدفك بصفتك مديراً لرفع وتنمية مهاراتهم في أداء الأعمال الموكولة إليهم، هناك نظريتان أساسيتان في التعامل مع الأفراد وخاصة لأول مرة:

الأولى: تسمى نظرية (X) والثانية: تسمى نظرية (Y)

الأولى نظرية متشائمة جداً تفترض الخطأ في كل المحيطين إلى أن يثبت العكس، كمن يقول الإنسان متهم حتى تثبت براءته. والثانية تفترض التفاؤل الكبير وتفترض الصواب في كل المحيطين إلى أن يثبت العكس، كمن يقول المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته.

ونقوم فروض نظرية (X) على:

العمل شاق.. العامل كسول.. العامل لا يحب العمل.. العامل غير طموح.. العامل يتملص من المسؤولية.. العامل يحب الإشراف المباشر الذي يعفيه من المساءلة.. العامل لا يتحرك إلا بالمال.. العامل مستعد لتقبل الرشوة بالمال حتى لو كان ضد مصلحة المؤسسة.. وبالتالي يكون المدير وفقاً لهذه النظرية، ينفرد بالقرارات دون الرجوع إلى أحد.. يهيمن على سير العمل.. كل خطوة تتم في العمل تحت إشرافه.. لا يثق إلا بنفسه.. يسعى لتحقيق أهدافه بكل الوسائل.. لا يقبل كلمة نقد توجه إليه.

أما نظرية (Y) تقوم على الفروض التالية:

الناس دائماً تستمتع بالعمل.. العمل المحبب كاللعب لا إرهاق فيه ولا ملل.. تحقيق الإنجاز عامل مهم كالأجر تماماً للعامل.. العمال ملتزمون بطبيعتهم.. العمال مبدعون إذا وجدوا الفرصة

المناسبة.. وعليه فإن الإدارة تكون كالآتي:

القرارات بالتشاور.. يُشعر العاملين بالانتماء للعمل.. يساعد العاملين على التطور.. يشجع العمل الجماعي.

المحاذير

في النهاية الواضح أن الطريقة الثانية هي أفضل للعمل ولكن أنتبه إلى محاذيرها وهي:

١. أن يسيء العمال استخدام السلطة الممنوحة لهم.

٢. عدم وجود سياسات صارمة تجاه العمال.

٣. أحياناً لا يهتمون بسياسة المؤسسة ويسير كل واحد منهم بمفرده.

ولكي تنجح عوامل التحفيز التي تتخذها من الضروري أن تتعرف على الاحتياجات التي يحتاجها العاملون، فينبغي:

١. إعداد مكان عمل مريح لهم.

٢. حاول أن تجعل سلامتهم من أولوياتك وأشعرهم بذلك.

٣. تحرى إقامة العدل بينهم.

٤. حاول أن تخص المحتاجين مادياً منهم بالأعمال الإضافية لتحسن رواتبهم.

٥. حاول الاجتماع بهم على فترات لتستمع إليهم ويستمعوا إليك بعيداً عن توترات العمل.

٦. أشركهم في التشخيص واطلب منهم دائماً الأفكار الجديدة.

٧. استعمل دائماً عبارات الشكر عند تحقيق الإنجاز.

٨. استعمل أسلوب الجهر بالمدح والإسرار بالذم.

٩. أعطهم دائماً المثل والقُدوة بسماحك لهم بانتقاد سياساتك من أجل الوصول للأفضل.

١٠. ضع نصب عينيك دائماً إيجاد بديل لك أو نائب ينوب عنك عن طريق إفساح المجال للجميع لاكتساب الخبرات.





محفظة غوغل

الخدمة على الفور في الولايات المتحدة وإن نسخاً دولية منها ستتاح أمام المستخدمين في وقت لاحق.

وفيما يتعلق بأولئك الذين يرغبون في خصم مدفوعاتهم من بطاقتهم الائتمانية، فإن غوغل سيفرض رسوم خدمة تبلغ ٢.٩٪.

وعلى المستخدمين الذين يرغبون في إرسال المال أن يفتحوا رسالة بريد إلكتروني جديدة موجهة إلى المستلم ثم يتحركون بمؤشر الفأرة فوق رمز إرفاق الوثائق وينقرن على علامة الدولار.

ثم يدخلون المبلغ المالي الذي يرغبون في تحويله ثم يضغطون على كلمة إرسال.

وعلى الرغم من أن مستقبلي الأموال ليسوا بحاجة إلى حساب "جي ميل"، إلا إنهم بحاجة إلى محفظة غوغل لتلقي الأموال.

ويعمل هذا البرنامج بالاشتراك مع خدمة الدفع عبر الإنترنت لغوغل و غوغل ووليت (أو محفظة غوغل)، وسيكون مجاناً بالنسبة للمستخدمين الذين يربطونه مباشرة بحساباتهم المصرفية. وقالت غوغل إن هذه الخاصية دخلت

أعلنت شركة غوغل، محرك البحث العملاق على شبكة الإنترنت، عن خاصية جديدة لإرسال الأموال عبر البريد الإلكتروني في مؤتمرها "آي.أو." السنوي في سان فرانسيسكو، وقالت إنها ستعمل حتى مع مستقبلي أموال ممن ليس لديهم حساب على الـ "جي ميل".



ناطحات سحاب في البصرة

تجاري دولي في المنطقة قد تصل كلفته إلى ملياري دولار، حيث ابدت بعض الشركات العالمية تنفيذه. وأضاف: لدي تصاميم لإنشاء ناطحات سحاب، خلافاً لما يشاع أن البصرة لا تتحمل مبانٍ من عدة طوابق، وذلك ضمن خطط هندسية وعمرانية أثبتت إمكانية نجاحها على رأي الخبراء في العالم الذين شاهدوا التصاميم. من جانبه قال رئيس هيئة الاستثمار في البصرة المهندس علي جاسب: إن مشاهدناه من عروض وتصاميم غاية في الدقة، تضاهي ما موجود في العالم.

عقد المهندس المعماري المغترب قاسم الطاهر ندوة علمية طرح فيها بعض المشاريع العمرانية التي انضرد بها من حيث التصميم وملائمتها لطبيعة أرض البصرة، وعرض تصاميم أبنية ناطحة السحاب، تحمل ثلاثة أرقام قياسية عالمية، إضافة إلى أبحاث لتصاميم وأسس تتحمل مباني ناطحات السحاب. وقال الطاهر في تصريح صحفي: لدي تصميم لمشروع يعد واحداً من المعالم العمرانية وهو إنشاء بوابة العراق بارتفاع ٢١٠٠ مع المرفقات، التي ترافق البوابة حيث يتحول إلى مركز

طابعة ثلاثية الأبعاد

متخصص تابع لشركة «LayerWise» عملية جراحية معقدة لسيدة تعاني من التهاب في عظم الفك السفلي، حيث قاموا باستبداله بقالب مصنوع من مادة التيتانيوم قاموا بطابعته باستخدام طابعة ثلاثية الأبعاد، لتتجح العملية وتستطيع السيدة من تحريك فكها والتحدث بشكل طبيعي في اليوم التالي للعملية.

طريقة العمل

تبدأ عملية طباعة المجسمات ثلاثية الأبعاد بعد مسح التصميم ثلاثي الأبعاد للمجسم المطلوب طباعته، ليتم ضخ المواد مثل البلاستيك بشكل أفقي متكرر ثم يترك ليبرد ويتصلب ليتم تحفيها بعد ذلك باستخدام الأشعة فوق البنفسجية، ويتم تقسيم الجسم إلى عدة شرائح بحيث يتم صنع شريحة مفردة في المرة الواحدة قبل أن يتم تجميع تلك الشرائح ليخرج الجسم في شكله النهائي للمستخدم.

يستطيع حاليا أي شخص صناعة المجسمات من البلاستيك في منزله باستخدام برامج التصميم على جهاز الكمبيوتر وطابعة ثلاثية الأبعاد بتكلفة ١٠٠٠ دولار، كما توجد طابعات أعلى يمكنها صناعة مجسمات مصنعة من المعادن أو السيراميك.

وقال هوان جوى دونج مدير المختبر في الجامعة، لصحيفة محلية «إنه من الصعب جدا استخدام التقنيات التقليدية لصنع الأجزاء التي قمنا بتصميمها، ولكننا تمكنا من ذلك الآن بعد اعتمادنا على تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد».

ثورة طبية في الأفق

وفيما يبدو أن قدرات تقنية الطباعة ثلاثية لم تتوقف عند استخدامها في مجال الصناعة فقط، حيث اشترك علماء من جامعة «بنسلفانيا» ومعهد «ماساتشوستس للتقنية» أخيرا في تطوير أوعية دموية باستخدام طابعة «Rep Rap» ثلاثية الأبعاد، وتستخدم هذه الطابعة السكر في صناعة قوالب يضح فيها مادة هلامية «جل» تحتوى على خلايا لتصبح متماسكة بشكل جيد، ليقوموا بعدها بإخراج السكر من القالب ليصبح شبيه بشبكة من الأوعية، كما أعلن عالم في معهد «ويد فورست للطب المتجدد» عن تمكنه من تصميم طابعة ثلاثية الأبعاد يمكن استخدامها في الحصول على غضاريف صناعية.

وفي الشهر الماضي أجرى فريق طبي

٢٠١٦ لن تقلق بعد اليوم في حالة فقدانك لأداة مهمة أو عند تلف جزء مهم في آلة لديك، فيمكنك الآن طباعة ما تحتاجه باستخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد «3D Printing»، خاصة بعدما وفرت تلك التقنية القدرة على صناعة أي شيء للأشخاص العاديين بشكل سهل وسريع وبتكلفة بسيطة.

وتعتمد الطباعة ثلاثية الأبعاد على فكرة استخدام مواد مثل البلاستيك المنصهر في إنشاء مجسمات قابلة للاستخدام العادي، مما أدى لدخولها في مجالات عديدة مثل صناعة الإكسسوار ولعب الأطفال وبعض قطع غيار السيارات، كما بدأ الاعتماد عليها في صناعة الأطراف الصناعية الطبية.

ثورة في صناعة السيارات

شركة «كور إيكولوجيك» المتخصصة في صناعة السيارات بواسطة الطابعات ثلاثية الأبعاد أعلنت أخيرا عن تطوير نموذج جديد من سيارتها الهجينة ذات الثلاث عجلات، مصنعة بواسطة طابعات ثلاثية الأبعاد، أطلقت عليه اسم «أر بي ٢»، وتتميز هذه السيارة بهيكلها المجمع كليا من أجزاء بلاستيكية، ماعدا «الشاسيه» فهو مصنع من المعدن.

طائرات أخف وأقوى

الصين تتطلع أيضا إلى احتلال مكانة رائدة في مجال الصناعة بواسطة الطابعات ثلاثية الأبعاد، حيث ذكرت وسائل إعلام صينية بأن الحكومة لديها توجه حاليا لدعم صناعة الطائرات باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، حيث ستستخدم تلك التقنية في تصنيع أجزاء من مادة التيتانيوم للمقاتلة «J-٢٠» و«J-٣١» والتي تعد الجيل الخامس من المقاتلات الصينية، بغرض تخفيض تكاليف صناعة الطائرة، وتقليل وزن بعض الأجزاء المكونة لها وتعزيز قوتها.

كما يعمل حاليا فريق من جامعة «نورث وسترن» في الصين على تصنيع جناح تيتانيوم طوله ٥ أمتار لطائرة الركاب الصينية الضخمة C9١٩ الجاري تطويرها حاليا ومن المخطط أن يبدأ تشغيلها في عام



إعجاز القرآن

المعجزة لغة:

ليُفاجئ العالم بثقافة جديدة كان العالم كله بحاجة إليها. فكان اختيار البيئة والمجتمع هو التحدي الأول للقوانين الطبيعية التي تقتضي أن تولد الثقافة الجديدة في أرقى البيئات من الناحية الفكرية والاجتماعية.

الفوت، وجدان العجز. يقال: أعجزه الأمر الفلاني أي فاته. ويقال: أعجزت زيدا أي وجدته عاجزا أو جعلته عاجزا.

المعجزة اصطلاحا:

٢. الذي بشر بالقرآن الكريم هو فرد من أفراد المجتمع المكي ممن لم ينل ما ناله حتى المكيون من ألوان التعلم والتثقيف، فهو أمي لا يقرأ ولا يكتب وقد عاش بين قومه أربعين سنة فلم تؤثر عنه طيلة هذه المدة محاولة تعلم أو إشارة من علم أو أدب كما أشار القرآن إلى ذلك بقوله: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون﴾. وهذا تحدٍ آخر من القرآن الكريم للقوانين الطبيعية.

هو أمر خارق للعادة يؤيد بها الأنبياء لإثبات نبوتهم وصدق دعواهم، وهي أن يحدث تغييرا في الكون. صغيرا أو كبيرا. يتحدى به القوانين الطبيعية التي تثبت عن طريق الحس والتجربة.

القرآن هو المعجزة الكبرى:

٣. إن القرآن يمتد بنظره إلى الغيب المجهول في الماضي البعيد وفي المستقبل على السواء فهو يقص أحسن القصص عن أمم خلت وما وقع في حياتها من عظات وعبر، والإعجاز في الأخبار عن الماضي المجهول هو إظهار الجوانب التي تتصل بأهداف التبليغ وتنبه المحذور وكذلك جاءت القصص عن ذلك الغيب المجهول للماضي البعيد تناقض القصص التي وردت في التوراة وهي مشحونة بالخرافات والأساطير وما يسيء إلى كرامة الانبياء ﷺ.

إذا لاحظنا أن القرآن الكريم الذي أحدث تغييرا هائلا وثورة كبرى في حياة الإنسان متحديا العوامل والمؤثرات التي كانت عليها الأمة، فيحدث تغييرا شاملا وبناء لأمة تملك أعظم المقومات والمؤهلات، وهذا لا يتفق مع المألوف والمجرب من القوانين الكونية والسنن التاريخية للمجتمع، لوجدنا أن القرآن معجزة كبرى، ليس لها نظير لأنه لم يكن نتيجة طبيعية لتلك البيئة المتخلفة، فتحدى القوانين الطبيعية وعلا عليها.

أدلة إعجاز القرآن:

من أدلة القرآن الكريم ما يلي:

ومثلما كان القرآن الكريم محيطا بالماضي كذلك كان محيطا بالمستقبل فكم من خبر مستقبلي كشف القرآن حجابَه فتحقق وفقا لما أخبر به. كما أخبرت سورة الروم بانتصار الروم على الفرس فيما بعد. فضلا عن ما أظهره التطور العلمي في القرون المتأخرة عن حقائق علمية قد ذكرها القرآن الكريم من خلال آياته الكريمة.

١. إن القرآن ظهر للعالم من جزيرة العرب، ومن مكة بصورة خاصة وهي منطقة لم تمارس أي لون من ألوان الحضارة والمدنية التي مارستها مختلف المجتمعات الراقية نسبيا يومئذ. وإن اختيار القرآن لمكة ومن حولها ما هو إلا اختيار أكثر المجتمعات تأخرا وبدائية وضيق أفق وبعدا عن التيارات الفلسفية والعلمية،

أولاد الرسول

من الأمور التي أكد عليها القرآن الكريم الاهتمام بقراءة النبي ﷺ في البداية كانت الدعوة خاصة بهم (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) و آخر تلك الاهتمامات جعل مودتهم أجراً للرسالة فقال (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) وبين هذا وذاك النص في آية المباهلة أن نفس رسول الله ﷺ هو أمير المؤمنين ﷺ والنساء هي فاطمة ﷺ وأبناء النبي ﷺ هم الحسنان ﷺ وقد دأبت الحكومات على إنكار كل ذلك فقد ذكر الإمام علي ﷺ ب(أنا عبدالله وأخو رسول الله) فقالوا له (أما عبدالله فنعم وأما أخو رسول الله فلا) وفي ذلك إنكار لأمر واضح طالما أكده رسول الله ﷺ والقرآن أكد على أنه نفس رسول الله ﷺ وهي مرتبة أعلى من مرتبة الأخوة التي أنكرها القوم واستمر هذا الإنكار لأنه يخدم السياسة العامة في العهد الأموي انتشر بين الناس - والناس على دين ملوكهم - حتى قال الإمام الباقر ﷺ لأبي الجارود (يا أبا الجارود، ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام)؟ قلت: ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال: «فبأي شيء احتججتهم عليهم؟» قلت: احتججتنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم ﷺ: (وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ) وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح ﷺ. قال: «فأي شيء قالوا لكم؟» قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة من الولد، ولا يكون من الصلب. قال: «فبأي شيء احتججتهم عليهم؟» قلت: احتججتنا عليهم بقوله تعالى لرسول الله ﷺ: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) ثم قال: «أي شيء قالوا؟» قلت: قالوا:

قد يكون في كلام العرب أبناء رجل و آخر يقول: أبناؤنا. قال: فقال أبو جعفر ﷺ: «يا أبا الجارود، لأعطينكما من كتاب الله عز وجل أنهما من صلب رسول الله ﷺ لا يردها إلا كافر». قلت: وأين ذلك، جعلت فداك؟ قال: من حيث قال الله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ) الآية، إلى أن انتهى إلى قوله تبارك وتعالى: - وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ) فسلمهم يا أبا الجارود، هل كان يحل لرسول الله ﷺ نكاح حليلتيهما؟ فإن قالوا: نعم. كذبوا وفجروا، وإن قالوا: لا. فإنهما ابناه لصلبه، وفي نفس هذه الفترة العصبية (روي أن الحجاج بن يوسف الثقفي بلغه أن يحيى بن يعمر يقول: إن الحسن والحسين - عليهما السلام من ذرية رسول الله - ﷺ، - فبعث إليه. وقال: أنت الذي تزعم أن الحسين والحسين من ذرية رسول الله ﷺ؟ والله لألقين الأكثر منك شعرا أو لتخرجن من ذلك، قال: فهو أمانى إن خرجت؟ قال: نعم، قال يحيى: فإن الله جل ثناؤه يقول: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كَلَامًا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ) وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى) ❖ قال وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد ﷺ، فقال له الحجاج: ما أراك إلا قد خرجت، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط ويستمر هذا الإنكار في العهد العباسي سأل هارون الرشيد الإمام موسى بن جعفر ﷺ (كيف قلت إننا ذرية النبي والنبي ﷺ) ثم يعقب و إنما يعقب للذكر لا للأنثى وأنتم ولد لابنته ولا يكون لها عقب؟ فقلت: أسألك بحق الضرابة والقبر ومن فيه إلا ما أعفيتني من هذه المسألة

فقال: لا أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم كذا انهي إلي ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله وأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء لا ألف ولا واو إلا تأويله عنكم، واحتججتكم بقوله عز وجل: (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) واستغفرتكم عن رأي العلماء وقياسهم، فقلت تأذن لي في الجواب؟ قال: هات، فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ) وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى) من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ قال: ليس لعيسى أب، فقلت: إنما ألحق بذراري الأنبياء ﷺ من طريق مريم ﷺ، وكذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أمنا فاطمة ﷺ) وفي حوار آخر ثبتت روايتهم وعدم استحقاق بني العباس لتلك الوراثة التي كانت من أسس ملكهم فقد سأله الرشيد (فلم ادعيتم أنكم ورثتم رسول الله والعم يحجب ابن العم، وقبض رسول الله و قد تولى أبو طالب قبله والعباس عمه حي إلى أن قال فقلت: إن النبي لم يورث من لم يهاجر ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر فقال: ما حجتك فيه؟ قلت: قول الله تبارك وتعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا) وإن عمي العباس لم يهاجر فقال: إني سألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحدا من أعدائنا أم أخبرت أحدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء؟ فقلت: اللهم لا، وما سألتني عنها إلا أمير المؤمنين).



شذرات من حياة آية الله العظمى

السيد محمد باقر الصدر رحمته الله ح ٢

دنانير (آنذاك)، في الوقت الذي كانت تصله أرقى أنواع الملابس والأقمشة ممن يحبونه و يودونه، لكنه كان يأمر بتوزيعها على طلابه بل حتى درسه كما ينقل سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحائري لم تكن هناك وسائل التبريد في محضر درسه مع أيام الصيف القانص فتبرع أحد أصحاب المحلات ب(مبردة) يدفع ثمنها عن طريق الأقساط فلم يقبل السيد الشهيد بهذه الصيغة ودفع ثمنها من ماله الخاص رغم ندرة الأموال والحوادث كثيرة تثبت زهده في الدنيا لا زهد الدنيا فيه.

جهاده السياسي واستشهاده

لقد جمع السيد الشهيد هاتين الخصلتين وهما الجهاد العلمي والسياسي لأنه كان يعتقد في ثوابته العقلية والعملية أن الإسلام لا يمكن أن يطبق أو تصان حدوده وأثاره إلا بهاتين الجنبتين فتبنى مشروعه السياسي والمرجعية الرشيدة والتي هي تماثل مرجعية ولاية الفقيه فبدأ الاصطدام حتى وصل إلى المجابهة مع الحزب الحاكم الطاغوتي ومن أبرز تلك المواجهات:

في عام ١٩٦٩ م، وفي إطار عدائها للإسلام، حاولت زمرة البعث الحاكمة على الإسلام والمسلمين توجيه ضربة قاتلة لمرجعية المرجعيات آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) من خلال توجيه تهمة التجسس لنجله العلامة السيد مهدي الحكيم، الذي كان يمثل مفصلاً مهماً لتحرك المرجعية ونشاطها، فكان للسيد الشهيد الموقف المشرف في دعم المرجعية الكبرى من جانب، وفضح السلطة المجرمة من جانب آخر، فأخذ ينسق مع المرجع السيد الحكيم (قدس سره) لإقامة اجتماع جماهيري حاشد، ويعبر عن مستوى تغلغل المرجعية الدينية وامتدادها في أوساط

الوثقى في سنة ١٣٨١ هـ.

وخلال هذه المدة استطاع سيدنا الأستاذ أن يربي طلاباً امتازوا عن الآخرين من حيث العلم والأخلاق والثقافة العامة، لأن تربية السيد الصدر لهم ليست منحصرة في الفقه والأصول، بل إنه يلقي عليهم في أيام العطل والمناسبات الأخرى محاضراته في الأخلاق، وتحليل التاريخ، والفلسفة، والتفسير لذا أصبح طلابه معجبين بعلمه وأخلاقه، وكماله إلى مستوى منقطع النظير، ولهذا حينما يجلس السيد بين طلابه يسود بينهم جو مليء بالصفاء والمعنوية ولعل كل من التقى بالسيد الشهيد أو حضر عنده الدرس كان يستشعر سمات تلك الشخصية العظيمة للسيد الشهيد تلك العاطفة الحارة، والأحاسيس الصادقة، والشعور الأبوي تجاه كل أبناء الأمة، تراه يلتفتك بوجه طلق، تلعوه ابتساماً تشعرك بحب كبير وحنان عظيم، حتى يحسب الزائر أن السيد الشهيد لا يحب غيره، وإن تحدث معه أصغى إليه باهتمام كبير ورعاية كاملة، وكان سماحته يقول: إذا كنا لا نسع الناس بأمواتنا فلماذا لا نسعهم بأخلاقنا وقلوبنا وعواطفنا؟ هذا هو الخلق الذي أراده من سيد المرسلين والأئمة المعصومين ع فكان بحق مطبق لكل السمات الأخلاقية التي أرادها منا الله ورسوله ﷺ.

زهده

لم يكن الشهيد الصدر زاهداً في حطام الدنيا، لأنه كان لا يملك شيئاً منها، أو لأنه فقد أسباب الرفاهية في حياته، فصار الزهد خياره القهري، بل على العكس زهد في الدنيا وهي مقبلة عليه، وزهد في الرفاهية وهي في قبضة يمينه، وكأنه يقول (يا دنيا غري غيري): فقد كان زاهداً في ملبسه ومأكله لم يلبس عباءة يزيد سعرها عن خمسة

حينما نتصفح سيرة أي شخصية لها اثر ما في المجتمع قد لا يتسع المقام للإلمام بكل تفاصيل حياته فكيف الحال والكلام عن عظيم من عظماء هذه الأمة المرحومة ألا وهو الشهيد سماحة السيد محمد باقر الصدر هذا الإنسان الذي لم يكن يملك من هذه الدنيا إلا روحه الطاهرة وعلمه الذي وهبه الله له ليقدم الإسلام والبشرية أجمع وقد تناولنا في الحلقة الأولى جزءاً نزيهاً من حياته الشريفة وفي هذه الحلقة سنكمل ولو الشيء القليل ما مر به من أحداث ووقائع مرت عليه.

جهاده العلمي

أنهى السيد الشهيد دراسته الفقهية عام ١٣٧٩ هـ والأصولية عام ١٣٧٨ هـ عند آية الله السيد الخوئي رحمته الله.

وبالرغم من أن مدة دراسة السيد الصدر منذ الصبا وحتى إكمالها لم تتجاوز ١٧ أو ١٨ عاماً، إلا أنها من حيث نوعية الدراسة والدقة والمثابرة تعد فترة طويلة جداً، لأن السيد كان خلال فترة اشتغاله بالدراسة منصرفاً بأكمله لتحصيل العلم، فكان منذ استيقاظه من النوم مبكراً وإلى حين ساعة منامه ليلاً كان يتابع البحث والتفكير، حتى عند قيامه وجلسه ومشيه وزيارته للمعصومين ع الذين كانوا مصدر العطاء والعلم له خاصة وهو يبدأ بمرحلة جديدة ألا وهي العطاء العلمي والتدريس العمق لمباحث الفقه والأصول. بدأ السيد الصدر في إلقاء دروسه ولم يتجاوز عمره خمس وعشرون عاماً، فقد بدأ بتدريس الدورة الأولى في علم الأصول بتاريخ ١٢ جمادى الآخرة ١٣٧٨ هـ وأنهاها بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٣٩١، وشرع بتدريس الدورة الثانية في ٢٠ رجب من السنة نفسها، كما بدأ بتدريس البحث الخارج في الفقه على نهج العروة



على نهج المعصومين

التجارة الرابعة

الخسارة والريح مفهومان يشغلان حيزاً كبيراً في أذهاننا، وهما عاملان أساسيان في سلوكنا، يحددان نوع عطائه و يمنهجان، وهما غير مخصوصان بالجانب المادي في الحياة - وإن توهم خلافه -، بل هذان المفهومان نجدهما عند الجميع لكن باختلاف المقصد، الذي يعبر عنه باختلاف الرؤى، وهنا نتساءل من الربح من الفريقين؟ كي تعدو أرجلنا نحوه.

هل هو الفريق الذي يدعو إلى امتلاك الأشياء بكل أنواعها وأصنافها ومنها الإنسان؟ أم الفريق الذي يدعو إلى الإنفاق وتحرير النفس من امتلاك الأشياء التي هي في الحقيقة تمتلكنا؟ من نتبع؟ فللفريقين مؤسسون و دعاة وأنصار، ولهما عندنا شواهد وقصص متداولة كثيرة لا يحصيها إلا الله، فريق يقول: تلاقفوها تلاقف الكرة، وفريق يقول: خذ من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولا تضر فيها بأخرك ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس، وللإجابة نرجع إلى مصدر الحقيقة، أما الفريق الأول فمعامله ونتيجته: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) والفريق الثاني لهم معالم ونتيجته: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ) وعليه يرى كتاب الحقيقة أن الربح (فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ).

الأمة، وقوتها وقدرتها الشعبية وحصل الاجتماع في الصحن الشريف لمرقد الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، وكان حاشداً ومهيباً ضم كل طبقات المجتمع العراقي وأصنافه. ولم يقف دعمه عند هذا الحد، بل سافر إلى لبنان ليقود حملة إعلامية مكثفة دفاعاً عن المرجعية، حيث قام بإلقاء خطاب استنكر فيه ما يجري على المرجعية في العراق، وأصدر كثيراً من الملصقات الجدارية التي ألصقت في مواضع مختلفة من العاصمة بيروت.

ومن مواقف الضياء والتضحية ما حدث خلال فترة الحصار والإقامة الجبرية أيام انتصار الثورة الإسلامية في إيران (١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م)، إجابته على كل البرقيات التي قد أرسلت له من إيران، ومنها برقية الإمام الخميني (قدس سره)، علماً أن جميع تلك الرسائل والبرقيات لم تصله باليد، لأن النظام العراقي كان قد احتجزها، لكن السيد الشهيد كان يجيب عليها بعد سماعها من إذاعة إيران / القسم العربي وكان من حق السيد الشهيد أن يعتذر عن الجواب، فمن هو في وضعه لا يتوقع منه جواباً على برقية، لكن لم يسمح له بإبائه فعبّر عن دعمه المطلق، وتأييده غير المحدود للإمام الراحل والثورة الإسلامية الفتية المباركة، مسجلاً بذلك موقفاً خالداً في صفحات التضحية والضياء في تاريخنا المعاصر.

بعد أن مضى عشرة أشهر في الإقامة الجبرية، تم اعتقاله في ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ الموافق ٥ من نيسان ١٩٨٠ م وبعد ثلاثة أيام من الاعتقال الأخير استشهد السيد الصدر بنحو أفضج الأمة مع أخته العلوية الطاهرة (بنت الهدى).

وفي مساء يوم ٩/٤/١٩٨٠م (١٤٠٠هـ)، وفي حدود الساعة التاسعة أو العاشرة مساءً، قطعت السلطة الجائرة التيار الكهربائي عن مدينة النجف الأشرف، وفي ظلام الليل الليل الدامس تسللت مجموعة من قوات الأمن إلى دار المرحوم حجة الإسلام السيد محمد صادق الصدر. أحد أقرائه. وطلبوا منه الحضور معهم إلى بناية محافظة النجف، وكان بانتظاره هناك مدير أمن النجف، فقال له: هذه جنازة الصدر وأخته، قد تم إعدامهما، وطلب منه أن يذهب معهم لدفنهما، فأمر مدير الأمن الجلاوزة بفتح التابوت، فشهد السيد محمد صادق الشهيد الصدر (رضوان الله عليه). مخرجاً بدمائه، آثار التعذيب على كل مكان من وجهه، وكذلك كانت الشهيدة بنت الهدى (رحمهما الله). وتم دفنهما في مقبرة وادي السلام، الجاورة لمرقد الإمام علي (عليه السلام) في النجف الأشرف وطويت باستشهاده الأليم صفحة من صفحات المجد والشرف والتضحية قل ما نشاهد مثلاً في أيامنا هذه فسلام عليك أيها الأب والمربي والمرجع يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا إلى جانب أجدادك الطاهرين عليهم السلام.



صلة القرابة في القرآن

الإنسان الحصول على الأمان والعيش ضمن وطن له حدود معينة تصان فيه حياة الإنسان وحياته فإننا نراه يتناسى هذا الأمر لعدم الحاجة إليه، ويبدو هذا الأمر جلياً في المجتمعات العربية المدنية الحديثة والمجتمعات الأوربية الغربية.

ومما تقدم نرى أن العوامل السابقة الذكر غير كافية في استمرار وديمومة العلاقات الاجتماعية فضلاً عن بعض الآثار السلبية التي حرفت الإنسان عن التعامل السليم مع مفهوم القرابة واستغلالها لأغراض غير صحيحة، وما كلام قوم شعيب لنبیهم إلا خير دليل على ذلك، حيث يذكر لنا القرآن قولهم: (وَلَوْلَا رَهْمُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعِزِّيزٍ قَالِ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ).

أما في المنظور القرآني فنجد أن من أهم العوامل المؤثرة في القرابة والعلاقة بين الأفراد والمجتمعات هو الإيمان بالله جل وعلا وهذا واضح من المقارنة بين بعض الآيات في القرآن الكريم وهي قوله تعالى: (وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) والتي نزلت في غزوة أحد إذ خرج

ومن جهة أخرى نرى أن العوامل الاجتماعية المؤثرة على القرابة كان لها الأثر الكبير وخاصة في المجتمعات العربية، فمثلاً كانت القرابة أو النسب من أهم المكونات للثقافة العربية القديمة، حيث لم يكن للعرب قديماً ما يجمعهم غير النسب واللغة وهما متلازمان خصوصاً في البداوة، فكان العلم بالأنساب بمثابة الوطن لهم، لأن الوطن لم يكن محدوداً تحت أرجلهم بقدر ما كانت القبيلة محدودة في حسابهم.

كما أن القرابة النسبية شكلت مصدر قوة في صد الغزوات والاعتداءات الخارجية على مستوى الأفراد والقبيلة، فنتيجة الظروف البيئية التي عاشها العرب القدماء بالإضافة إلى قلة المصادر الطبيعية وتفشي الجهل في تلك المجتمعات أدى إلى نشوء الحروب والغزوات بين القبائل فكان من الضروري أنذاك تنظيم القبائل وإقامة التحالفات بينها وبين القبائل الأخرى ذات الأصل المشترك.

ولكن بالرغم مما لهذه العوامل من أثر في تكوين العلاقات وضبط النسب إلا أنها وقتية مفتقرة إلى الاستمرار، فلو استطاع

تقوم القرابة بدورها في المجتمع باعتبارها عاملاً منظماً لسلوك أفراد بعضهم تجاه بعض، ومحركاً للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لهذا نجد الاهتمام بالقرابة والحرص على النسب من أهم النزعات الإنسانية التي تشترك فيها المجتمعات الإنسانية قديماً وحديثاً، كما وأن مفهوم القرابة يتأثر بعوامل عديدة من شأنها تحديد مدى العلاقة بين الأفراد.

ولقد تعددت العوامل المؤثرة في مدى القرابة وحدودها في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية، فنرى مثلاً أن العوامل المؤثرة في القرابة على الصعيدين السياسي والاقتصادي تتمحور حول المصالح المشتركة بين جهتين أو أكثر وعلى هذا الأساس تصنف رتبة القرابة، ومن الجدير بالذكر أن القرابة القائمة في ظل هذه العوامل تكون قلقة وواهية ويتعلق بقائها وديمومتها على مدى استمرار المصالح المشتركة فإذا ما تغيرت المصالح أو انتهت دب الفساد في العلاقة وأثر ذلك سلباً على القرابة بين الأفراد.



رسول الله ﷺ من المدينة المنورة لغرض لقاء قريش وقتالهم، والآية الثانية: (وَبَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ❖ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) ومعناها واضح في ابن نوح الذي تخلف عن السفينة فغرق في الطوفان.

إن الله جل وعلا سمي المؤمنين الذين في المدينة المنورة بأهل رسول الله ﷺ وهم بطبيعة الحال لم يكونوا قرابة النبي ﷺ، بينما نرى ابن نوح ﷺ والذي هو من صلبه أخرجته الله من أهل نوح ﷺ وذلك لكفره وعصيانه.

كما أن الغاية من القرابة في المنظور القرآني هو التعارف والتواد وصيانة الحقوق والدماء، كما هو واضح في عدة آيات من القرآن الكريم منها:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

وقال تعالى: (وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ)

وقال تعالى: (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ)

في حين نبذ القرآن الكريم القرابة إن استلزمت موالات الكافرين وعصيان الأوامر الإلهية وهذا في قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِن اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣) قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ... أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ).

وأبعد مما تقدم نجد أن الرسول الأكرم ﷺ قرب من لا قرابة له معه، بل أنه غير عربي القومية أصلاً، كما حدث مع الصحابي سلمان ﷺ فقد ورد أن سلمان ﷺ دخل مجلس رسول الله ﷺ ذات يوم فعظموه وقدموه وصدروه إجلالاً لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله ﷺ، فدخل عمر فنظر إليه فقال: من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب

فقال: (إن الناس من عهد آدم إلى يومنا

هذا مثل أسنان المشط، لا فضل للعربي على العجمي ولا للأحمر على الأسود إلا بالتقوى، سلمان بحر لا ينزف، وكنز لا ينفد، سلمان منا أهل البيت، سلسل يمنح الحكمة ويؤتى البرهان)، كما وورد أنه جرى ذكر سلمان وذكر جعفر الطيار بين يدي الإمام الصادق ﷺ وهو متكئ، ففضل بعضهم جعفرًا عليه وهناك أبو بصير فقال بعضهم: إن سلمان كان مجوسياً ثم أسلم فاستوى أبو عبد الله ﷺ جالساً مغضباً وقال: (يا أبا بصير جعله الله علوياً بعد أن كان مجوسياً وقرشياً بعد أن كان فارسياً فصولات الله على سلمان وإن تجعفر شأناً عند الله يطير مع الملائكة في الجنة).

بينما بعد الإسلام من كان قريباً من رسول الله ﷺ وذلك لكفره وعصيانه مثل أبو لهب عم الرسول (ص) وفيه نزلت (تَبَّتْ يَدَا أَبِي

لَهَبٍ وَتَبَّ). وقد وردت أبيات تنسب للصاحب بن عباد يقول فيها:

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه

فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فتقد رفع الاسلام سلمان فارس

وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب

وخلاصة القول إن أي شيء يتعلق وجوده على وجود شيء آخر زائل فهو لا شك زائل وما تعلق بمن هو غير زائل فهو لا محالة غير زائل، ولذلك فإن القرابة المتعلقة والتائمة على الإيمان بالله سبحانه أشد رابطة وأقوى أصرة فحري بنا أن نتمسك بها والحمد لله رب العالمين.



الزيدية

الجزء الاول

الأشعري يقول هم ست فرق الجارودية والبترية والعقبية والنعمية واليعقوبية، وذكر غيره خمس فرق، وقسمهم النوبختي في فرق الشيعة إلى قسمين الضعفاء والأقوياء إلى غير ذلك من الآراء، إلا أن بعض علمائهم كالإمام يحيى بن حمزة يقول إنها خمس فرق: الجارودية والصاحبية والبترية والعقبية والصباحية، وكل هذه الفرق يجمعها القول بإمامة زيد، ومتفقون على أفضلية الإمام علي بن أبي طالب على من سواه بعد رسول الله ﷺ ولكنهم مختلفون في الحكم على من تقدم على الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ

أشهر أئمة الزيدية:

ذهب الزيدية إلى أن الإمامة في علي والحسين من بعده، ثم في أهل البيت من بعدهما لقوله ﷺ: الأئمة في قریش في هذا البطن من هاشم، ولإجماع أهل البيت على ذلك، وتسلسلت

الإمامة عندهم كالتالي:

- ١ - الإمام علي بن أبي طالب ت ٤٠ هجري
- ٢ - الإمام الحسن بن علي ت ٥٠ هجري
- ٣ - الإمام الحسين بن علي ت ٦١ هجري (رغم اعترافهم بإمامة الحسن والحسين لكنهم ينكروا الأخذ عنهما بزعم أن النص جاء باتباع الإمام علي فقط انظر كتاب الإرشاد إلى سبيل الرشاد المنصور بالله القاسم).

٤ - الحسن بن الحسن ت ٨٠ هجري (ولم يكن من أئمتهم ابتداء، اضطروا لإدخاله لأنهم لم يعترفوا بإمامة الإمام علي بن الحسين ﷺ وعدم الاعتراف يؤدي لخلو

وندم المتخاذلون، ولما كان زيد يتمتع بصفات العلم والشجاعة والبلاغة والفصاحة امراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، وخرج بالسيف، من نسل رسول الله ﷺ هذه الصفات وغيرها التي كانت فيه هي التي أسسها بعض لتكون أصولاً اعتقادية للزيدية فيما بعد.

تعريفهم:

الزيدية: هم الذين ساقوا الإمامة بعد علي والحسن والحسين ﷺ في أولاد فاطمة ﷺ بأن يكون كل فاطمي عالم شجاع سخي خرج بالإمامة فهو إمام واجب الطاعة وجوزوا خروج إمامين في قطرين يستجمعان هذه الخصال ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة ولعل نسبتهم إلى زيد ﷺ من هنا لأنه جامع لهذه الصفات لا أن زيداً يخالف الأئمة ﷺ في العقيدة والفقهاء.

التعدد فرع الاختلاف:

حينما يذكر أن هناك فرق متعددة عند الزيدية نفهم منه أنهم اختلفوا في أساسيات العقيدة عندهم، نعم أصاب الزيدية الاختلاف بسبب تناول أتباع زيد - على حد زعمهم - موضوع الإمامة ومحاولة تفسيره على حسب المعطيات الخارجية لا بالرجوع إلى عيبة العلم ومحلله الذي أمرنا بالأخذ عنهم، وعلى العموم كانت تفسيراتهم مجانية للصواب فتكثرت فرقتهم وتكاثر الرأي بأعدادها، فالقاضي عبد الجبار المعتزلي يعدهم على أنهم ست فرق هي الجارودية والسليمانية والبترية واليمانية والصباحية والعقبية.

وأما الرازي فيقول: الفرق هي الجارودية والسليمانية والصاحبية، ولكن أبو الحسن

لا يجهل أحد مبلغ ما نزل بالأمة الإسلامية من ظلم وحيث من بني أمية ولا يخفى شدة تنكيلهم بالمسلمين فقد ابتداء عميد زمرة الطلقاء معاوية بقتل المسلمين جهاراً حتى روي أنه قتل من المهاجرين والأنصار وأولادهم أربعين ألفاً، فضغضت نفوس عن المواجهة رغم وجود قادة هداة آباء، ولم يكن الشوق للسيرة العطرة لأمير المؤمنين (ع) في خلافته المباركة قادراً على استنهاض النفوس الخائرة المليئة بالخوف والهلع، ويجعلهم متفانين في الدفاع عن حقهم كمسلمين أو حتى كبشر، ولم تمض الأيام إلا والإمام الحسين ﷺ يبذل دمه الطاهر فداءً لعقيدته، وجرت مواجهات ومواجهات، وثار زيد بعده (أدعوكم إلى الرضا من آل محمد) ظناً منه أن الوقت مؤات للثورة ضد الطغيان وأعد للثورة عدتها، فقد وعده حوالي ١٥ ألف رجل ويايعوه على العمل بكتاب الله وسنة نبيه ومقاومة الحكام الطغاة المنتزعين على كرسي الخلافة والدفاع عن حقوق المسلمين وردّها إلى أهلها ونصرة الضعفاء، لكن الأغلب أخلفوه وأسلموه للأقدار، وصمد معه (٢١٨ رجلاً)، واستشهد زيد..

لكل قتيل معشر يطلبونه

وليس لزيد بالعراقيين طالب



مفاهيم ومصطلحات

البلوتوقراطية: وهو حكم الأثرياء الذي هو أحد أشكال الحكم، والطبقة الحاكمة مميزة بالثراء الفاحش، ويُطلق في عصرنا الحاضر على العملية السياسية الخاضعة لتأثير المال بشكل كبير وغير متكافئ.

الفلسفة الاجتماعية: حقل معرفي يحاول فهم أنماط الاتجاهات في المجتمعات، ويجب عن الأسئلة المتعلقة بالسلوك الاجتماعي، وتطرق الفلسفة الاجتماعية للعديد من المواضيع، من تأثيرات العلم على الحضارة ومن الآراء إلى شرعية القوانين.

علم البحيرات: العلم الذي يبحث في الخواص الطبيعية والكيميائية والأحيائية وغيرها في البحيرات والمياه العذبة.

خطوط النمو:

١- في النبات: الحدود التي تبين مدى النمو في الأشجار الخشبية للسنوات المتعاقبة.

٢- في الحيوان: الخطوط الدائرية التي تكون على حراشف الأسماك أو على محار الأصداف وغيرها. ويستدل منها على عمر الكائن أو الظروف التي مر بها.

الدادية:

حركة الاحتجاج الفوضوية.

السلطة التشريعية: تتلخص في اتخاذ وتعديل وإلغاء القوانين المنظمة لشؤون الدولة و حياة الفرد وظائفها التشريع والتمثيل والداولة والإشراف والمراقبة والتحقيق وتعديل الدستور.

السلطة التنفيذية: تتولى الهيئة التنفيذية مسؤولية تنفيذ القوانين التي تتخذها السلطة التشريعية وهي سلطة تنفيذية تستمد قوتها من ثقة الأفراد بها، وإن رئيس السلطة التنفيذية وهو حاكم والمهيمن على سياستها العامة وممثلها في الخارج وتأتي سيطرتها على الأجهزة العسكرية والدبلوماسية والأمنية والمالية وظائفها تنفيذ القانون وفرض النظام وإدارة الشؤون العسكرية.

الأرض من حجة وهم يؤمنون كما يؤمن أغلب المسلمين بأن الأرض لا تخلو من حجة، أما أعترافاً بالنص الذي جاء عن النبي ﷺ بهذا المعنى وأما لتواتر حديث من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية).

٥ - زيد بن علي ت ١٢٢ هجري

٦ - يحيى بن زيد ت ١٢٦ هجري

٧ - محمد النفس الزكية ت ١٤٥ هجري

٨ - إبراهيم بن عبد الله ت ١٤٥ هجري

٩ - إبراهيم بن الحسن المثنى ت ١٤٥ هجري

١٠ - يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى ت ١٧٥ هجري

١١ - إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ت ١٧٥ هجري

١٢ - محمد بن طباطبا ت ١٩٩ هجري

١٣ - محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى ت ٢٠٠ هجري

١٤ - إدريس بن إدريس ت ٢١٤ هجري

١٥- وقالت الزيدية بإمامة الناصر للحق الكبير، وهو الشريف ناصر الدين أبو محمد الأطروش الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن زين العابدين (ع) المتوفى سنة ٣٠٤هـ بآمل طبرستان والمدفون بها، من أعظم العلماء الاثني عشرية بريء من عقائد الزيدية كما جزم به الشيخ البهائي في رسالته في إثبات وجود الحجة (ع)، وقال النجاشي كان رحمه الله يعتقد الإمامة و صنف فيها كتباً فتوهم من كلامه أنه يعتقد الإمامة لنفسه مع صراحة كلامه في أنه كان إمامياً وكتب في مذهب الإمامية كتباً منها كتاب الإمامة الكبير وكتاب الإمامة الصغير وكتاب أنساب الأئمة ومواليدهم إلى صاحب الأمر (ع).

واستمرت الإمامة بعدهم ولا تزال وفق الشروط التالية:

١ - نسب حسني أو حسيني.

٢ - الدعوة.

٣ - الثورة.

ثم إن رجال الزيدية كانوا طبقات عندهم: طبقة المؤسسين وهي تساوي طبقة إمام المذهب وطبقة المخرجين للمذهب الذين استخرجوا كلام الأئمة أو احتجاجاتهم وطبقة المحصلين وهم الذين اهتموا بتحصيل أقوال الأئمة ونقلوها إلى تلاميذهم وطبقة المذاكرين وهم الذين راجعوا أقوال من تقدمهم وفحصوها سنداً وممتناً.



الفرق الشعبية في العراق

في بغداد وضواحيها وخصوصا مناطق الكرادة والبياع وحي العامل والشعلة والكسرة والكاظمية وحي الدورة وغيرها وكانت الجماهير التي تحضر هذه المباريات يفوق عدد الجماهير التي تحضر اليوم لمشاهدة مباراة في ملعب الشعب لكن للأسف التطور والتقدم الذي بدأ يزحف على البنية التحتية للعراق أخذت تندثر هذه الفرق حيث تم سلب كل ملاعبها (الساحات الترابية) من قبل الدولة وتم تحويلها إلى مخازن وأسواق ودوائر حكومية بحيث أصبح الآن من المستحيل أن تجد ساحة واحدة تمارس فيها لعبة كرة القدم وبهذه الطريقة فقدت اللعبة مقوما أساسيا من مقوماتها ألا وهي الملاعب فأصبح من الصعب أن تمارس هذه الفرق لعبة كرة القدم ، فلا بد من تدخل حكومي رياضي لدعمها من خلال توفير الملاعب لأنها الأساس في تواجد هذه الفرق. وإن انحدر مستوى الفرق الشعبية انعكس على مستوى كرة القدم في العراق والتي شهدت تراجعا كبيرا على المستوى العربي والآسيوي وأولى هذه المهام تقع على اتحاد كرة القدم الذي كان يفترض به التخطيط لبناء قاعدة كرة القدم ولا بد من تبني مشروع تأسيس اتحاد الفرق الشعبية بكرة القدم ليكون خيمة تضم هذه الفرق وتحفظها من الاندثار والاسيأتي يوم نقول فيه كانت في العراق قاعدة رياضية مهمة اسمها الفرق الشعبية.

بغداد القديمة لكنها مع بداية ستينات القرن الماضي كانت الولادة الكبيرة للفرق الشعبية في مدينة الصدر ولاستشراء حب هذه اللعبة بين أبنائها ولسهولة ممارستها وتواجد الساحات الكثيرة آنذاك أخذت بالانتشار السريع بحيث تم تأسيس فرق ما زالت أسماؤها وأسماء مدربيها ترن في تاريخ هذه الفرق من كنوز رياضية جادت في خدمة الكرة العراقية وما زالت أسماء نجوم الكرة العراقية الذين خرجوا من هذه الفرق تطرز التاريخ مثل فلاح حسن وكاظم وعل وهاشم رويض وستار خلف وبشار رشيد ورسن بنيان وناطق هاشم وكريم صدام ونعيم صدام وحبيب جعفر وعباس عبيد وراضي شنيشل وغيرهم من نجوم الكرة العراقية، ورغم ذلك كان عطاؤها ثرا وكبيرا في إغناء الكرة العراقية بأبرز النجوم بعد دفعهم إلى الأندية المؤسساتية آنذاك ولجميع الدرجات.

اهم معوقات القاعدة الشعبية

استمرت الفرق الشعبية في عنفوانها وكانت تقام البطولات والمباريات الودية فيما بينها

من الأركان الأساسية والدعامات الحقيقية لكرة العراقية هي الفرق الشعبية والتي نجحت في مد الأندية والمنتخبات الوطنية بأفضل النجوم الذين صنعوا تاريخ الكرة العراقية على مدى السنوات السابقة وامتازت هذه الفرق بصناعة اللاعبين النجوم رغم الطرق التدريبية البسيطة التي يمتلكها مدربوها الذين كانوا يعتمدون على خبراتهم المكتسبة من خلال تاريخهم السابق كلاعبين والكثير منهم لم يدخل دورات تدريبية أو تطويرية ولمع اسمه كمدرّب لأحد الفرق الشعبية الجماهيرية المعروفة التي كانت تزخر بالنجوم الذين أخذوا مواقعهم في المنتخبات الوطنية العراقية.

الفرق الشعبية والتاريخ الكبير

لوطرقنا إلى البسير من تاريخ هذه الفرق في بغداد فقط فنرى تاريخها يضرب في العمق منذ دخول كرة القدم إلى العراق لكن فترة الخمسينات كانت الانطلاقة الأولى لهذه الفرق وفي بعض المناطق المعروفة مثل الكاظمية والعيونة والكسرة وبعض مناطق



بلال يوسف.. فرانك ريبيري سابقا



نادي بايرن ميونخ الألماني يبني مسجدا في ملعبه

إسلامية وحلقات علمية، وقد تحمل نادي بايرن ميونخ ٨٥ في المئة من إجمالي تكلفة المشروع، فيما ستتكفل الجماهير واللاعبين ببقية المبلغ المطلوب لإنجاز المشروع.

ويكون بذلك نادي بايرن ميونخ الألماني العريق لكرة القدم قد أعطى درساً كبيراً لجميع أندية كرة القدم حول العالم في احترام عقيدة الآخرين الدينية وتقبلهم، تحية لبايرن ميونخ العظيم، وفعلاً الكبير كبير. والإسلام سيظل عظيماً في كل مكان وزمان. وتطبيقه بالأفعال وليس بالأقوال.

السابق زين الدين زيدان لقب (جوهرة كرة القدم الفرنسية)، كما يتميز هذا اللاعب بالندبات الظاهرة بوضوح على وجهه، وذلك بعد تعرضه وهو طفل لحادث سيارة، وقال النجم الفرنسي فرانك ريبيري أن الدور الكبير الذي يلعبه الدين الإسلامي في تنظيم أمور حياته، وإنه يحرص على أداء الصلاة في المنزل أو في الفندق قبل المباريات وهذا ما دعاه إلى أن يقدم طلباً رسمياً لإدارة الفريق من أجل منح اللاعبين المسلمين في النادي مكاناً خاصاً لأداء الصلاة، إدارة بايرن ميونخ تقبلت الأمر بشكل إيجابي وقررت بناء مسجد متكامل بملعب "الليانز آرينا"، للاعبين والمشجعين مع وجود مكتبة

أعلن نادي بايرن ميونخ الألماني عبر موقعه الرسمي على شبكة الأنترنت عن قراره ببناء مسجد إسلامي متكامل في ملعب (الليانز آرينا)، وبذلك يكون النادي هو الرائد عالمياً، باعتبارها فكرة هي الأولى من نوعها في جميع ملاعب العالم، وذلك بناءً على طلب اللاعب الفرنسي (بلال فرانك ريبيري) الذي اعتنق الإسلام منذ سنوات عدة، وأصبح اسمه الجديد بلال يوسف محمد، عوضاً عن فرانك ريبيري، ومع ذلك، مازال معروفاً باسمه الأول، وقد شارك لاعب نادي بايرن ميونخ حالياً مرتين في نهائيات كأس العالم ضمن تشكيلة منتخب فرنسا، وأطلق عليه نجم الكرة الفرنسية



هل أنت عدواني؟

اقرأ مضردات الاختيار بشكل جيد ثم أجب عن الأسئلة بـ (دائما) أو أحيانا أو أبدا مع ما تجده مناسباً لك.

ضع ثلاث درجات (٣) لكل سؤال تجيب عليه بـ (دائما) و درجتين (٢) لكل سؤال تجيب عليه بـ (أحيانا) ودرجة واحدة لكل سؤال تجيب عليه بـ (كلا على العكس).

١- أميل لمشاهدة افلام العنف.

٢- يعجبني الملاكم الشرس.

٣- أشجع الآخرين على استعمال الشدة مع الغير.

٤- أستعمل يدي قبل أن أستعمل لساني.

٥- أنتقم ممن يعتدي علي وأشجع الآخرين على الانتقام ايضا.

٦- لا تحرك مشاعري اشتعال الحروب ولا آبه بدماء الآخرين التي تسفك.

٧- لا أعفو عن من اعتدى علي حتى لو اعتذر.

٨- لا تعجني جملة من يضربك على خدك الايمن اعطه خدك الأيسر.

٩- لا امانع عمليات الإجهاض اذا كان الوالدين لا يرغبان بالطفل.

١٠- مبدأ رصاصة الرحمة هو مبدأ صحيح.

١١- يعجبني الرئيس القوي ولو كان قاسيا.

١٢- اقرأ الكتب التي تتناول الشدة والعنف.

١٣- أعاقب أبنائي او أخي الأصغر إذا تشاجر مع طفل آخر وخسر أمامه وبكى.

١٤- أفضل استعمال الشدة مع المرأة.

١٥- المعلم الشديد مع التلاميذ هو المعلم الجيد.

١٦- التربية لا تعدل من السلوك العدواني لدى الإنسان.

١٧- تعجبني الأسلحة.

١٨- مناظر التعذيب والإعدام لا تحرك

٣١- أمزق ملابسني عندما أكون عصبيا.

٣٢- أكرس الأثاث والأدوات عندما لا أستطيع أخذ ثأري من هم أعلى مستوى مني.

٣٣- يمكن تحميل الحيوان أو الإنسان أكثر من طاقته.

٣٤- لا أحب مساعدة المحتاجين للمساعدة.

النتيجة:

اجمع الدرجات التي حصلت عليها، إذا كان مجموع ما حصلت عليه يتراوح بين

(١١٢ - ٨٢) فانت عدواني ومتطرف في العدوانية وتحتاج للعلاج. وإذا حصلت على (٨١ - ٥١) فلديك خصائص عدوانية عليك السيطرة عليها.

إذا حصلت على (٥١ - ٤١) لديك سلوك عدواني متوسط يمكنك التخفيف منه.

أما إذا حصلت على اقل من (٤١) فانت مسالم واهنك على ذلك.

مشاعري.

١٩- اعتبر البشر كلهم عدوانيين.

٢٠- المجاعات والكوارث لا تهمني.

٢١- أضرب نفسي عندما أكون عصبني المزاج.

٢٢- أعتدي على الحيوانات لكي أضحك.

٢٣- التسامح مع الآخرين هو ضعف.

٢٤- المجتمعات ذات القوانين الصارمة تتقدم أكثر من غيرها.

٢٥- أومن بتطبيق العدالة باليد وليس بالقانون.

٢٦- حكمتي تغدى بالآخرين قبل أن يتعشوا بك.

٢٧- الزواج الناجح في سيطرة الرجل على المرأة.

٢٨- أزع بنفسي في كل مشاجرة تحدث امامي.

٢٩- اقر بمبدأ البقاء للأصلح.

٣٠- لا احرك ساكنا عندما أرى حادثا مؤثما.





وسائل الاتصال الحديثة..

كثيرة من التصرفات مثل: السباب والشتم والرسائل الماجنة و زرع الفتنة بين أفراد الأسرة الواحدة كسوء الظن والشك فتنعدم الثقة بين أفراد الأسرة بعضهم بعضا إلى آخره من التصرفات السيئة التي تثبت عن طريق استخدام هذه الوسائل التي اخترعت لخدمة البشرية.

وللأسف الشديد أن الكثير من فتياتنا يفسدن هذه النعمة في كل شيء، حتى تجعل رنة الجهاز أغنية أو موسيقى لأغنية صاخبة أو كلام يثير السخرية فيؤدي مسامع الناس بقصد وتعمد بل يفتخر ويتباهى بفعله. أما اتصالات بعضهم من الفتيات فحدث ولا حرج حيث ينتهي بالمتصلة أن تصل إلى مراحل تهتك الأدب والذوق العربي المسلم وإلى غير ذلك من الأمور التي يصعب التحدث عنها.

فحري بفتياتنا أن يسترجعن ويفضن ويتأملن ويسألن أنفسهن الأسئلة التالية: لماذا صنع هذا الجهاز؟ وما الفائدة منه؟ وكيف نستخدم هذا الجهاز الراقي؟ وهل نستخدمها له صحيح؟ وهل في استخدامها للجهاز فيه إساءة للآخرين؟ وهل أن رقم الهاتف الخاص بي محفوظ لا يعلمه إلا ذو العلاقة الخاصة، أم رقمي متاح مبدول؟

وبعد الإجابة نقول إن الاستخدام الصحيح لأي اختراع جديد جاء لخدمة البشرية، لا للإساءة والسخرية والاتصالات غير اللائقة، اذن لنعرف أن نستخدم كل جديد وفق معايير الأدب والذوق و نرتقي إلى مستوى المسؤولية الأخلاقية.

أصبح لا يمكن الاستغناء عنها، بل أصبحت ضرورة مهمة، من ضروريات الحياة، ولكن مع الأسف الشديد، تحولت هذه النعمة إلى نقمة بسبب عدم الاستخدام الصحيح للجهاز من قبل بعض العابثين والمستهترين وتسببوا في إزعاج وقلق كثير من الناس الأمنيين، وذهب ضحية أفعالهم السيئة كثير من الأبرياء، وذلك بعد تطور هذه الأجهزة بسرعة وصلت إلى صعوبة إمكانية متابعة الجديد منها وكذلك البرامج الالكترونية المختلفة حيث تستطيع من خلالها ابتكار كل ما هو جديد، ومنها برامج تحرير الصور وأشهرها برنامج الفوتوشوب التي يستطيع الشخص من خلاله تركيب ودمج الصور مع أخرى ومن ثم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وأشهرها (الفيسبوك)، حيث يشترك مستخدمو هذه البرامج بنشر الصور والفيديوهات ويشاهدها الجميع في كل أنحاء العالم وما يسببها من ضرر كبير خاصة إذا كانت هذه المحتويات تضر بآخرين أو تسيء إليهم، وهذا متاح على الهواتف المتنقلة بإمكانياتها الحديثة وما تملكه من إمكانيات جعلت من جهاز الهاتف حاسبا آليا محمولا يستطيع من خلاله الشباب استخدام هذه البرامج، كذلك تستطيع من خلاله إرسال صور أو فقرات أو فيديوهات أو رابط لموقع على الانترنت تستطيع إرساله لأي شخص تمتلك فقط رقم هاتفه، ولا ننسى تطور الحاسب الآلي وصغر حجمه شيئا فشيئا حتى وصل إلى مرحلة الحاسب اللوحي (آيباد) والذي يعتبر بمثابة هاتف محمول كبير الحجم مما جعله سهل التنقل به وكذلك يكثر استعماله، مما سهل على ضعاف النفوس والعابثين الذين أصبحت هذه الأمور هواية لديهم، فالتعبت به أشكال

إن الله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم وجعله خليفة له في الأرض، وأعطاه الحرية ليكون حرا في سلوكه الفكري وعقائده وأعماله وتصرفاته وجميع أموره. وقد اهتمت الشريعة الإسلامية في تربية الفرد المسلم وفق مبادئها الناصحة والواضحة الهادية إلى الكمال الذي يؤهله أن يكون على قدر المسؤولية الكبرى التي وقعت على عاتقه في إدارة الخلق الكثير، كما أن الله تعالى سخر له كل شيء ليكون مؤهلا للتصدي إلى موقعه الطبيعي الذي أراده الله تعالى أن يشغله. وكذلك أوضحت الرؤية الإسلامية للإنسان مفهوم الحياة التي أعطته القدرة والحيوية.

ومع تطور الحياة وسبلها تطورت الحاجة واتسع أفقها، وتطورت طاقات الإنسان على سبيل إيجاد كل ما هو يخدم هذه الحياة ويوفر للأفراد الراحة والطمأنينة، ومن جيل إلى جيل تطورت الحاجة إلى الخدمات المطلوبة وتطورت معها الصناعات والتقنيات التي اختزلت المعدات والأجهزة الكبيرة والثقيلة إلى أصغر ما تتوقع، ومنها أجهزة الاتصال التي تطورت صناعتها واتسعت بشكل ملفت للنظر، فصار بإمكان الفرد أن يتصل مع الآخرين في مختلف بقاع العالم وبشكل بسيط وسريع جدا، ويمكن لأي فرد استخدام هذه الخدمة ولأداء الأعمال المهمة وغيرها عن طريق الهاتف النقال الذي لا يحتاج صاحبه لحمله جهد أو مكان فهو بحجم علبة السكاثر بل أصغر من ذلك. ومع توفر هذه الخدمة التي تعتبر من النعم التي منحت للإنسان حيث يمكن من خلاله توفير الوقت والجهد ولها الأثر في إنجاز الكثير من المعاملات والضروريات حتى

قارئ القبور

بدأ يرتل بصوته المبحوح بعض آيات الكتاب العزيز وهو جالس على التراب الحار أمام الجنازة التي لم تدفن بعد، عيناه الغائرتان في وجهه البائس كانتا تتحركان بسرعة خاطفة بين صفحات القرآن وبين وجوه أهل الميت لكي يثبت أو يثير انتباههم (إنني أقرأ على ميّتكم المقبور) لم يكن أحد من الحاضرين ملتفتاً إليه أو ماذا يقرأ من صحيح أو خطأ بل حتى الميت لم يكن يسمع هذا الصوت الأجش لانشغاله بالحال الجديد وما سيلاقيه في بيته الجديد الموحش ربما (لا نعرف) أخذ يسرع بالقراءة لأن الدفن قد تم وسوف يغادرون بسرعة ولأن السادة الحضور قد استوحشوا من بقائهم داخل المقبرة التي لا صوت فيها إلا صوت الموت الذي يتردد في أسماعهم (إنكم راجعون إلي هنا لا محالة) وضع أحدهم مبلغاً في جيبه فلم يكتف فبدأ يرتل مرة ثانية ولكن هذه المرة تراتيل حياته البائسة فبدأ التعاطف معه (سبحان الله لا يخرج المال من جيوب الناس إلا بالاستعطاف وقليل من الدموع) فرح حينما امتلأ جيبه جيداً ثم بدأ يشق طريقه بين الأموات على يحظى بميت جديد.

دخل بيته أو قبره (فالفارق غير موجود) ولكنه لا يدري حين يموت من سيقراً عليه وهو لا يملك أحداً يدفع من جيبه الخاص.

الغريب في هذا القارئ أنه يشبه الكثيرين من البشر فهو ينتظر أن يموت إنسان فتمتلئ جيوبه وأولئك يصنعون الموت كالوحوش فتمتلئ جيوبهم أضعافاً مضاعفة أموالاً ودماءً.



إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين

إذاعة الجوادين

89.5
MHz
FM



نقاء الكلمة
وسمو الهدف

نقاء الكلمة
وسمو الهدف
نقاء الكلمة
وسمو الهدف



fm@aljawadain.org
0770 0626297 - 0780 8482648

صدر عن الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة

